

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم : التاريخ

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: 2102330017  
21085087626

التحولت السياسية الكبرى في العراق خلال الحكم  
الملكي من 1921م إلى 1958

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: تاريخ معاصر  
إعداد الطالبان:

- عبد الكبير عبد الحق

- زيان فاتح

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	عبد المالك بوقزولة	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
2	سيد علي أحمد مسعود	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	عاشور قويدر	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر ونفك

أول الشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لهذا العمل المتواضع مصداقا لقوله تعالى

"لئن شكرتم لأزيدنكم" فالحمد لله ربنا على ما وهبنا

- نتقدم بخالص شكرنا وتقديرنا الفاضل للأستاذ المشرف الدكتور سيد علي أحمد مسعود الذي قدم لنا توجيهات عديدة رغم ارتباطاته والتزاماته فله منا خالص الشكر والتقدير والعرفان والاحترام
- كما نتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ الدكتور نويقة عبد الرحمان لما قدمه لنا من نصائح وارشادات حول خدمة هذا الموضوع المتواضع .
- وكذلك الشكر كل الشكر إلى أساتذة قسم التاريخ بجامعة المسيلة وكذلك الشكر إلى مكتبة النجاح .

# إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

إلى كل من قال فينا بسم الله تبارك اسمه وجل ثناؤه [وقد لهما قولا كريما واخفض

لهما جناح الذل من الرحمة وقد ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا]

إلى روح أبي الطاهرة وإلى روح الصفاء والوفاء والنية الخالصة جدني رحمها الله

وإلى أمي الحنون شفاها الله من كل الأسقام وأكال في عمرها

وإلى كل ما أملك في الوجود إخوتي أخواني وإلى كل أساندة قسم التاريخ بجامعة محمد

بوضياف بامسيلة

وإلى زملائي في قسم التاريخ

# إهداء

الحمد لله على منه وفضله ، نهدي عملنا المتواضع إلى الوالدين الكريمين وإلى روح أبي ،  
كما نهدي إلى كل من ساعدنا ودعمنا طيلة الوقت في انجاز مذكرتنا التي نتمنى أن تكون  
دراسة جديدة تضاف للدراسات التي تخص تاريخ الوطن العربي المعاصر راجين من الله كل  
التوفيق



قائمة المختصرات

الاختصار	الاسم الكامل
ص	صفحة
ج	جزء
ط	طبعة
ص،ص	تعدد الصفحات
د.د	دون دار النشر
د.ت	دون تاريخ
د.م	دون مكان
تع	تعريب
ح 1 ع	الحرب العالمية الأولى
ح 2 ع	الحرب العالمية الثانية
و م أ	الولايات المتحدة الأمريكية

1985

# تذكار

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Bouzouf - M'sila





عرف تاريخ العراق المعاصر العديد من المحطات التاريخية الحاسمة، وهذا يرجع إلى أهمية موقعه الاستراتيجي الذي يعتبر همزة وصل بين قارة آسيا وأوروبا، وكذلك باعتباره مهدا للحضارات ومركز للديانات القديمة والعقائد المختلفة، منذ أزمنة طويلة وكذلك التصارع عليه منذ زمن قديم بداية من الفرس والرومان ثم العرب والمغول، كما تنافس عليه الإيرانيون والعثمانيون وفي الأخير الدول الاستعمارية الأوروبية خاصة بعد الحرب العالمية الأولى فرنسا وبريطانيا، ويعتبر العراق محل أطماع الدول الأوروبية من أجل التنافس على خيراتہ والسيطرة عليه مثلا النفط، الذي شكل هو الآخر حلبة صراع بين الدول الأوروبية عامة وبريطانيا على وجه الخصوص وكان هذا واضحا وجليا من خلال مؤتمر سان ريمو 1920 حيث فرضت بريطانيا على العراق الانتداب البريطاني في 1920 من أجل تحقيق مصالحها حيث انفجر الشعب العراقي في حركة عارمة عرفت باسم "الثورة العربية الكبرى أو ما يعرف بثورة العشرين" والتي وجهت ضربة موجعة للبريطانيين المحتلين فأفشلت خططهم بربط العراق بعجلة الحكومة البريطانية وأجبرتهم على تقديم بعض التنازلات التي من شأنها أن تحقق بعض المطامح العراقيين حيث أعلنت أن سيادتها الجديدة تقتضي بقيام حكومة عربية في العراق وكذلك تنظيم علاقة البريطانيين بتلك الحكومة عبر التحالفات والمعاهدات والاتفاقيات.

وفعلا تم تشكيل حكم ملكي في العراق واستمر من 1921-1958 كما حكم العراق

عبر هذا العهد ثلاث ملوك هم: الملك فيصل الأول- الملك غازي -الملك فيصل الثاني.

وعرف العراق العديد من التحولات السياسية الداخلية من خلال المعاهدات والانقلابات والثورات من أجل سقوط النظام الملكي ومن هنا جاء عنوان المذكرة "التحولات

السياسية الكبرى في العراق من خلال الحكم الملكي(1921-1958)"

والإشكالية المطروحة:

- ماهي التغيرات الجذرية التي حدثت خلال العهد الملكي؟



### - أهداف الدراسة:

- ماهي الازهاصات الأولية التي أدت إلى هذه التحولات الكبرى؟
- ماهي أهم الأحداث السياسية التي عرفها العراق خلال هذه الفترة؟
- كذلك التعرف على بعض الشخصيات العراقية التي لعبت دورا مهما في التاريخ السياسي للعراق؟

### - أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة الشخصية في التعرف أكثر على تاريخ المشرق العربي -العراق انموذجا من خلال الاحداث السياسية.
- حب الاطلاع والاكتشاف الحقائق المبهمة.
- معرفة تاريخ العراق بعد الحرب العالمية الأولى.
- التعرف أكثر على الاحداث التي سبقت الحرب العالمية الثانية.
- حب الاطلاع على الأوضاع العراق بعد الحرب العالمية الثانية.
- كذلك معرفة بعض الشخصيات وملوك الذين حكموا العراق خلال هذه الفترة
- المنهج المتبع: -اعتمدنا في موضوعنا هذا على منهجين للإجابة على الإشكاليات المطروحة
- المنهج التاريخي: من اجل معرفة اهم التحولات السياسية الكبرى في العراق حسب ترتيبها الزمني الحاصل وتحليل بعض النقاط الهامة.
- المنهج الوصفي: من خلال عرض الاحداث السياسية وشرحها ووصفها.
- خطة الدراسة: من خلال هذه الاحداث قمنا بوضع خطة لهذا الموضوع هو قيد الدراسة بتقسيمه الى. مقدمة. وثلاث فصول. وملاحق. وخاتمة.
- أما عن الفصل الأول والذي كان عنوانه **أوضاع العراق بين الحربين 1921-1930م** والذي قسمناه الى قسمين "أولا وثانيا "



أولاً: مرحلة التأسيس النظام الملكي في العراق (1921-1924) والذي جاء فيه من خلال عناصره الأربعة و هي:

1/ الاحتلال البريطاني وقيام ثورة العشرين 1920

2/ تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة وإعلان النظام الملكي 1921

3/ المعاهدة العراقية-البريطانية الأولى 1922

4/تشكيل الأحزاب السياسية وموقفها من الانتداب 1924

ثانياً: الامتيازات النفطية والمعاهدات العراقية البريطانية 1925-1930

وكذلك تناولنا فيه ثلاث عناصر هي:

1/ امتيازات النفط في العراق 1925

2/ المعاهدة العراقية - البريطانية الثانية 1926

3/ وزارة نوري السعيد والمعاهدة العراقية- البريطانية 1930

أما الفصل الثاني: وقع الحربين العالميتين على أوضاع العراق سياسياً (1932-1952)

وكذلك قمنا بتقسيمه الى قسمين

أولاً : القضية العراقية في عصبة الأمم

1- انضمام العراق في عصبة الأمم 1932 .

2- العراق والتجاذبات السياسية بعد وفاة الملك فيصل 1933 .

ثانياً: حركة الضباط الاحرار ودورها في العراق

3- ظهور حركة الضباط الأحرار ودورها في ثورة رشيد الكيلاني 1941 .

- نتائج الثورة .

3- علاقة حركة الضباط الأحرار بحزب البعث 1948 .

4- الضباط الأحرار والقضية الفلسطينية .



و أما الفصل الثالث: و الذي تناولنا فيه سقوط النظام الملكي و اعلان الجمهورية 1952 .

1958

1958 وكذلك قمنا بتقسيمه الى قسمين:

- 1 . حلف بغداد فيفري 1955 وارتقاء العراق في أحضان الغرب الإمبريالي .
- 2 . ارهاصات الثورة و ظهور جبهة الاتحاد الوطني .
- 3 . ثورة يوليو 1958 وقيام النظام الجمهوري .

والخاتمة والتي هي عبارة عن خلاصة القول او النتائج التي توصلنا اليها من خلال هذه الدراسة

أما عن المصادر والمراجع المعتمدة فكانت متنوعة بين مصادر ومراجع لخدمة هذا الموضوع

عبد الرزاق الحسني كتابه تاريخ العراق السياسي بأجزائه الثلاث الذي أفادنا الجوانب الموضوع وكذلك مذكرات حسين بطيخ ومذكرات برسي كوكس أفادتنا في ثورة العشرين وقيام الحكومة المؤقتة.

أما المراجع: التي خدمت هذا الموضوع وهي جعفر عباس حميدي وإبراهيم خليل أحمد تاريخ العراق المعاصر الذي أفادنا في الأحزاب السياسية والمعاهدات العراقية البريطانية الأولى والثانية وكذلك محمود شاكر بعنوان التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر بلاد العراق 1924-1991 وكذلك محمد حمدي الجعفري بريطانيا والعراق حقبة من الصراع والذي أفادنا في قضية العراقية في عصبة الأمم وتولي عبد الاله الوصاية وكذلك إسماعيل احمد ياغي: تاريخ العالم العربي المعاصر - محمود صالح منسى : الشرق العربي المعاصر الذي أفادنا في حلف بغداد .

الصعوبات: لا يكاد يخلو أي عمل أكاديمي من الصعوبات

- طول المجال الزمني 1921 1958



- غزارة المادة العلمية وعدم توظيفها بدقة وكذلك الصعوبة في التعمق كذلك تعدد الشخصيات التي لعبت دورا كبيرا وعدم التنسيق بينهم وكذلك صعوبة التحكم وحسن توظيف هذه المعلومات.

وفي الأخير نتوجه بالشكر الى الأستاذ المشرف د احمد مسعود سيد علي على التوجيهات التي قدمها لنا خلال رحلة البحث .

# الفصل التمهيدي

1985



العراق عشية نهاية الحرب العالمية الأولى 1920/1918

المسيلة  
Université



جامعة  
- M'sila



عشية نهاية الحرب العالمية الأولى حيث كان بدأت تتشكل ملامح دولة العراق الحديث<sup>(1)</sup> ذلك ان بريطانيا بدأت تعمل من خلال تعهداتها لفرنسا لمصلحة العرب أو بالأحرى من خلال انعقاد مؤتمر الصلح بباريس في 1919 الذي حضره الأمير فيصل نيابة عن والده بعد أن شكل حكومة عربية في الشام دمشق في 25 أكتوبر 1918 وعندما وصل فيصل إلى باريس كانت سياسته تقوم على أساس الحصول على تأييد بريطانيا في المقاومة و طالب فرنسا في الشام الأمر الذي أثار الشكوك فرنسا في أن فيصل صار أداة في يد بريطانيا لمقاومة مطالب فرنسا في معاملتها لفيصل.<sup>(2)</sup>

ظل البريطانيون ينتهجون سياسة المخادعة في التعاطي مع المسألة العراقية قصد منعهم من الوقوف في وجه الجيش البريطاني بقيادة الجنرال ولييم مارشال الذي كان يهدف الى أجل احتلال أجزاء من ولاية بغداد وبالفعل فقد احتل السمرام والرمادي و تم إعلان الهدنة 11 أكتوبر 1918 حيث كانت منطقة الموصل من نصيب فرنسا وفقا لاتفاقية سايكس بيكو في حين وضعت بغداد والبصرة ضمن النفوذ البريطاني غير ان بريطانيا ظلت مصممة على نقل الموصل الى نفوذها بعد اكتشاف النفط فيها فاحتلتها مع الولايات التابعة لها بعد إعلان الهدنة و مكنت فرنسا بأن منحها حصة من النفط و هكذا أصبح العراق كله تحت الاحتلال البريطاني<sup>(3)</sup>.

كما ساهمت زيارة الحاكم الملكي العام أي تي ولسن: مدينة البصرة في مطلع شهر جانفي الثاني في عام 1919 حيث أقيمت له احتفالات باهرة حضره جميع أعيان المدنية و أعيانها. وحيث أتاحت الفرصة فألقى على المسامع المحتقلين: هذا الخطاب " يا حضرات السادة الاماجد «نكر لكم من قبل كبار الرجال البريطانيين بأننا لم ندخل بلادكم بقصد

(1) مأمون أمين زكي ، إنجازات العراق الدبلوماسية أثناء العهد الملكي 1921-1958 ، دار الحكم لندن ط-1-2020 ص17.

(2) محمود صالح منسى ، المشرق العربي المعاصر القسم الأول الهلال الخصيب،1990، (د ، د) ، (د ، م) ، ص11.

(3) محمد سهيل طقوش ، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، دار النفائس ، الطبعة الأولى، 2015 ، ص ص 116-117.



الاستعمار لمنفعتنا الخاصة وإنما دخلناها محررين لكم في ربة الذل و لننقذكم من مظالم الاستعباد و نخلصكم من الضيق الذي ثقلت ..... به» (1)

و يعتبر مؤتمر سان ريمو 25 أبريل 1920 المنبر الذي من خلاله قنن فيه احتلال العراق ووضع العراق تحت الانتداب (2) .

كانت فترة الاستعمار البريطاني المباشر في بغداد 1917-1921 كانت هذه الفترة فترة الخلاف بين الجنرال مودو- بريسي كوكس أن نجد أرنولد ولسن أعطى وعود كاذبة اتجاه العرب كما كان يعتقد أن العراقيين غير قادرين على حكم أنفسهم مما سيتوجب فرض الوصاية عليهم "السير برسي كوكس (3) .

لقد تراجعت مكانة الملك عبدالله في نظر البريطانيين بعد ان اختفى عن الأنظار لاسباب مجهولة وغدت صورة أخيه فيصل تستطع بسبب نشاطاته في سوريا تلك النشاطات التي تكلفت بدخوله دمشق مع القوات المتحالفة في أكتوبر 1918 ومنذ ذلك التاريخ فيصل محل عبد الله بوصفه لوسيط العربي لدى بريطانيا (4)

كان المشكل السياسي الأكبر مدده الضباط العرب بالجيش العثماني الذي انظم العديد منهم إلى الهاشميين من أمثال نوري السعيد وفي هذه اثناء من خلال التسوية النهائية قد لا يقبلون دوراً ثانوياً في بلاد تحت سيطرة الإنجليز ولم تكن السلطات الشيعية مستعدة لتحمل سيطرة من غير المسلمين رغم أنها لم تكن متفقة تماماً مع النظام العثماني السني فأشعلوا سنة 1920 ثورة رهيبة ضد الإنجليز حيث قرروا إقامة نظام انتداب تقوده سلطات محلية عوض للسلطة البريطانية وعلنوا عن تأسيس مملكة سلمت لفيصل الهاشمي الذي طرده

(1) عبد الرزاق الحسني ، الثورة العربية الكبرى ، ط1، مكتبة نرجس، مؤسسة الصحيين، 2000، ص43.

(2) أرنولد ولسن ، الثورة العربية ، ترجمة جعفر الخياط ، ط1، دار كتاب بيروت- لبنان 1971- ص50.

(3) باقر أمين الورد، بغداد خلفاؤها ولاتها ملوكها - رؤساؤها منذ تأسيسها 762م - إلى 1984م - طبع اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري في الجمهورية العراق، ص285 .

(4) ماري ولسن: عبد الله وشرق الأردن بين بريطانيا و الصهيونية - ط1 - تر: فضل الجراح -لبنان بيروت 2000.ص



الفرنسيون من دمشق ورفض الفقهاء الشيعة هذه السلطات الخاضعة للإنجليز ولكن مقاومتهم كسرت بالقوة (1)

بعد أن بدأت الثورة في مايس 1920 بهجوم شنته على تلغفر الكائنة بالقرب من الموصل حيث كان جميل المدفعي أحد ضباط الأمير فيصل الذي يعتمد عليهم فذبحت الحامية الصغيرة عن آخرها وانتشرت الثورة في أسفل الفرات حيث نصب كمين لفوج من لواء مانجستر فأصب بأضرار فادحة (2)

كما استمرت الثورة العراقية خمسة أشهر و انتهت في أواخر تشرين الثاني 1920 بعد أن تعهدت بريطانيا بإنشاء دولة عربية في العراق برئاسة شريف عربي -يختاره الشعب (3) وقد كانت هناك ظروف الحرب من الأسباب الرئيسية في تنشيط الحركة السياسية في العراق إذ كثر المشتغلون بالسياسة -كما أخذت أعمالهم تركز في أهداف معينة وهي العمل من أجل تحرير العراق وإقامة حكم وطني فيها. (4)

وكل هذه التغيرات التي حصلت في العراق و التنقلات بين الحكام لم تغير شيئاً فكلهم إنجليز جاءو من الهند و عاملوا العراق معاملة الهنود. (5)

و قد اختلفت الآراء بين المسؤولين البريطانيين حول طبيعة الحكم أو طريقة حكم العراق فمنهم من ذهب إلى أن تدير بريطانيا العراق مثلما أدارته مصر عامي 1882-1914 أي بوضع تحت الحماية البريطانية و يديره معتمد بريطاني و كذلك بالنسبة للعراق ينادون بأن يتستر الحكم البريطاني في العراق خلف واجهة عربية من الأشراف على أساس

(1) هنري لورانس: اللعبة الكبرى والمشرق العربي والاطماع الدولية. دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا 1428. ط2. ص45.

(2) مذكرات فيليب في العراق و الجزيرة العربية -1915-1921- تر: جعفر الخياط ط1 دار العربية للموسوعات - بيروت لبنان 2008 ص 46.

(3) أحمد طربين ، المشرق العربي المعاصر ، ط1 - دمشق، 1985-1980، ص 25.

(4) عبد الله فياض ، الثورة العراقية الكبرى سنة 1920 ، مطبعة الارشاد ، ط 1 ، بغداد ، 1963 ، ص 13.

(5) مذكرات السيد محسن أبو طبيخ (1910-1960) خمسون عاما من تاريخ العراق السياسي الحديث ،تح جميل محسن أبو الطبيخ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت - لبنان ط1 - 2001 - ص 59.



أن المصالح البريطانية أن تتحقق بأقل التكاليف عن طريق الأصدقاء العرب حيث كانت هناك عدة عوامل أدت إلى انفجار الموقف في العراق ، فهذا ما أشعل الثورة العراقية 1920 و دخول العراق تحت الانتداب البريطاني (1)

---

(1) محمود صالح منسي، مرجع سابق ، ص 17.

# الفصل الأول

العراق بين الحربين العالميتين 1921-1930

## الفصل الأول

### العراق بين الحربين العالميتين 1921-1930

أولاً: مرحلة التأسيس 1921— 1924 عهد الملك فيصل أول

1-الاحتلال البريطاني وقيام الثورة العشرين :1920

2- تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة وقيام الحكم الملكي 1921

3-المعاهدة البريطانية العراقية الأول: 1922

4-الأحزاب السياسية و موقفها من الانتداب:

ثانياً : امتيازات النفط والمعاهدات البريطانية العراقية 1925-1930

1-المعاهدة البريطانية -العراقية الثانية 1926

2-وزارة نوري السعيد و المعاهدة البريطانية - العراقية 1930



أولاً: مرحلة التأسيس 1921— 1924 عهد الملك فيصل أول:

**1-الاحتلال البريطاني وقيام الثورة العشرين 1920:** بعد اندلاع الحرب في أكتوبر عام 1914 بين السلطنة العثمانية وبريطانيا العظمى أنزل البريطانيون حملة عسكرية في بلاد الرافدين على رأس الخليج العربي بجوار البصرة وبنهاية شهر نوفمبر كانت المدينة قد سقطت بأيدي البريطانيين. وكانت الحكومة البريطانية في الهند قد خططت مسبقاً لهذه الحملة على أنها خطوة احترازية لحماية مصالحها في الخليج العربي (1) فقد سيطر البريطانيون على المثلث الواقع بين البصرة العمارة والناصرية فهذا من أجل تأمين وتطوير الخليج العربي، ودافع العثمانيون عنه كما أصبحت منطقة النفط في عبادات مأمونة وهكذا تم إكمال احتلال العراق (2)

بعد أن تمكنت بريطانيا من سيطرة على العراق بأكمله عقدت مع الحلفاء مؤتمر في سان ريمو في أبريل 1920 - بموجب قرارات هذا المؤتمر و خضع العراق للانتداب البريطاني وفق للمادة 22 من ميثاق عصبة الأمم و هذه المادة التي تخص الانتداب - إن بعض الشعوب التي تعود سابقاً إلى الإمبراطورية العثمانية حصلت على درجة من التطور بحيث يمكن أن يعترف بوجودها كأمم مستقلة بشرط أن توجه حكمها نصائح و مساعدة الدول المتقدمة إلى الوقت الذي تصبح فيه أهلاً لأن تقود نفسها و يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار قبل أي شي آخر عند اختيار الدولة المنتدبة (3)

(1) تشارلز ترييب، صفحات في تاريخ العراق ، بحث موثق في تاريخ العراق المعاصر منذ نشوء الدولة الحديثة حتى أواسط 2002 ص 68-69.

(2) صلاح حسن، العراق في التاريخ ، دار الحرية للطباعة بغداد ، 1983 ، ص 663.

(3) سفارة هزاع إسماعيل ، حمودي الطائي ، الموصل في سنوات الانتداب البريطاني 1920-1932 - رسالة ماجستير في التاريخ الحديث إشراف محمد علي داهش ، كلية الآداب ، جامعة الموصل، 2002، ص 17.



كما أن بريطانيا لم تستجيب للمطالبة الشعبية بتقرير المصير سارعت هي وحلفائها إلى الاجتماع في سان ريمو في إيطاليا في 25 أبريل 1920 ووزعوا الانتدابات على الممتلكات الآسيوية التي انسلخت من الإمبراطورية العثمانية (1) فارتبط انتداب العراق و فلسطين و شرق الأردن ببريطانيا و انتداب سورية و لبنان بفرنسا و قد جاءت هذه الانتدابات وفق كما اتفق عليه الحلفاء سابقا في المعاهدات و الاتفاقيات السرية أثناء الحرب و أهمها اتفاقية سايكس بيكو 1916 .

وقد انجر عن تطبيق سياسة الانتداب:

1. تضع بريطانيا في أقرب وقت لا يتجاوز ثلاث سنين في تاريخ تنفيذ الانتداب قانوناً أساسياً للعراق أو دستور كما يعرض على مجلس العصبة للمصادقة وبين هذا القانون بمشورة الحكومة الوطنية ويبين حقوق الأهالي الساكنين ضمن البلاد و منافعهم و رغائبهم و يحتوي على مواد تسهل تدرج العراق و ترقيه كدولة مستقلة.
2. يحق لبريطانيا الاحتفاظ بقوة عسكرية في العراق لأجل الدفاع عنه مع تأليف جيش محلي بإشراف بريطانيا في كل وقت استعمال الطرق و السكك (2) الحديد و الموانئ العراقية لتحريك القوات المسلحة و نقل الوقود و الأرزاق.
3. تقوم بريطانيا بالمحافظة على وحدة الأراضي العراقية فلا تتنازل عنها و لا تؤجرها و تضعها تحت سلطة دولة أجنبية.
4. تتعهد بريطانيا في الحماية السياسية و القنصلية على رعايا العراق في البلدان الأجنبية. و أذيع خبر الانتداب البريطاني على العراق يوم 3 ماي 1920 ببيان أصدره إرنولد ولسن و كيل المندوب السامي فأعلن الشعب معارضته و استنكاره و رفضه لكل انتداب أو وصاية أو حماية خاصة و أن كلمة انتداب لفظة بغیضة غير مألوفة في نظر الجمهور (3)

(1) جعفر عباس حميدي ، إبراهيم خليل أحمد: تاريخ العراق المعاصر ، دار ابن الأثير ، الموصل 1989 ، ص 21.

(2) جعفر عباس حميدي ، إبراهيم خليل احمد ، مرجع نفسه ، ص 22 ، 23

(3) جعفر عباس حميدي ، إبراهيم خليل احمد ، مرجع نفسه ، ص 23.



وفي أكتوبر 1920 عندما وصل السيد برسي كوكس إلى العراق وأرسل منشوراً إلى جميع طوائف وعشائر والقبائل العراق الثائرة ضد قانون الانتداب فكان ذلك بمثابة ضربة للأمال الوطنية فتضافرت الجهود والمطالب بالحقوق المشروعة والمتمثلة بالاستقلال وأخذت الاجتماعات السرية تعقد في بغداد وفي محافظات أخرى وقادت الثورة العراقية الكبرى في العام 1920. (1)

و في ديسمبر سنة 1920 كان جلياً أن العراقيين يأبون التسليم بتطبيق سياسة الانتداب عليهم فتوصل الطرفان إلى حل آخر أن تعقد معاهدة بين العراق و بريطانيا و تصاغ بها عدة بنود الانتداب . (2)

تعتبر حادثة الزعيم شعلان أبوجون سبب من أسباب قيام الثورة حيث هاجمت قوات شعبية عراقية حاكم الرميثة البريطاني في جوان 1920 بداية الحادثة و قد توالى محاصرة الحاميات البريطانية في معظم منطقة الفرات الأوسط. (3)

بسبب سوء إدارة الاحتلال البريطاني بدأت تظهر علائم الحركة الوطنية العراق و قد تأسست عدد من الجهات في البلاد هدفها الأساسي توحيد جهود العراقيين للتخلص من سيطرة حكومة بريطانيا على مقدرات الشعب و أبرزها جبهة العهد التي أسسها عزيز علي المصري عام "1913" وكذلك جبهة البعرة العراقية الإصلاحية في نفس العام ، وبعد ست سنوات أي في عام "1919" تأسس حزب حركة الاستقلال كان بغداد مركزاً للحزب ثم أنشئت له فروع عدة في المدن العرقية. (4)

(1) محمد صبري ابراهيم العزاوي: الوحدة الوطنية و النظام السياسي العراقي دراسة في المعوقات و الحلول. رسالة ماجستير في العلوم السياسية إشراف عبد الجبار أحمد عبد الله كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد 2007، ص 18.

(2) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ج1. ط7 ، دار الرافدين للطباعة و النشر و التوزيع بيروت لبنان 2008 ، ص 08.

(3) صلاح حسين ، مرجع سابق ، ص 666.

(4) محمد عصفور سلمان ، تاريخ العراق المعاصر - 1914 - 1968 - دراسة في الجانب السياسي د.ط.م.د.ت.ص 25.



كما أن هناك عدة أسباب خارجية أدت لقيام الثورة الشريفة 1920 منها:

- إصدار بريطانيا على حكم العراق حكماً مباشراً أو عن طريق الانتداب فقد اتضح من أقوال المسؤولين البريطانيين أن بريطانيا لا تنوي التخلي عن العراق مباشرة.

- كذلك تأثير الثورة العربية في الحجاز عام 1916 ودورها في إسقاط الحكومة العثمانية في بلاد الشام وتأسيس حكومة عربية في دمشق.

- تأثير الثورة المصرية 1919 بزعامة سعد زغلول فقد قامت هذه الثورة نتيجة لاستمرار الاحتلال البريطاني لمصر ثم فرض الحماية عليها عام 1914 حيث كانت الثورة المصرية أثراً كبيراً في تشجيع العراقيين على الثورة ضد البريطانيين.

- كذلك تأثير قيام الحكومة العربية في دمشق " 1918-1920 " بزعامة الأمير فيصل بن الحسين (ينظر: الملحق رقم (01)، ص 94) ومساهمة جماعة من العراقيين في إدارة حكومة فيصل ويظهر أن العراقيين الموظفين في حكومة دمشق حيث استفادوا من مراكز مهمة في تلك الحكومة حيث أخذوا يعلمون على أن إدارة وطنية الرامية لإنقاذ أجزاء من العراق من أيدي السلطات البريطانية.

- وكذلك تأثير الحركة الكمالية في تركيا حيث كان للأتراك بحكم صلاتهم القديمة في العراق وبحكم الجامعة الإسلامية والعامل الجغرافي. (2)

كما هناك أسباب داخلية لهذه الثورة: وتتمحور هذه أسباب داخلية مباشرة حول فكرة تعميق الاستياء التام مما وصلت إليه التطورات السياسية وتصعيد لمواجهة من درجة التذمر والاستتكار إلى حالة التحدي. (1)

(1) محمد جواد مالك، شيعة العراق و بناء الوطن ، دراسة تاريخية منذ الدستور حتى الاستقلال 1908-1932 - ص 411.



- سوء تصرف الإدارة المحلية البريطانية التي حكمت العراق - 1918 - 1920 حكماً مباشراً كما كانت السلطة البريطانية في العراق موزعة بين وزير الخارجية وزير الشؤون الهندية في الحكومة البريطانية.

- تأثير الجمعيات والأحزاب السرية كما أنها لم تسمح لسلطات البريطانية في العراق إلى تأسيس جمعيات وأحزاب سرية منها: -حزب العهد العراقي في بغداد والموصل حزب حرس الاستقلال.

-تأييد القبائل العراقية للثورة أي عندما احتلت القوات البريطانية العراق فإنها لم تتمكن من تجريد القبائل العراقية من السلاح.

تنامي نمو الوعي الوطني في العراق من خلال لمدة الواقعة بين نهاية ح ع 1 وبداية ثورة العشرين " 1920".

هذا وقد أسفرت الثورة العراقية عن وفاة 6.000 عراقي، 500 جندي بريطاني وهندي وكان لهذه النتائج الهامة جزءا هاما في العراق أصبحت الثورة جزءاً من الأسطورة المؤسسة القومية العراقية. (1)

## 2- تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة وقيام الحكم الملكي 1921

لقد كانت ثورة العشرين في العراق نقطة تحول كبيرة في مسيرة العراق والعراقيين فهي رغم عدم تكافؤ الطرفين إلا أنها استطاعت أن تحقق شيئاً ليس بالقليل، فمن نتائج المهمة التي تمخضت عنها بداية لتنظيم العلاقات العراقية البريطانية.(2)

(1) صلاح حسين ، مرجع سابق ، ص 83.

(2) بشار فتحي جاسم العكيدي صراع النفوذ البريطاني - الأمريكي في العراق 1939 - 1958 دراسة تاريخية سياسية ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان 2011 ص 48.



كما تشكلت الإدارة مع قيام النظام السياسي للدولة مع تحالف ضم صورة عامة لفريقيين من السياسيين الفريق الأول مثله الأعيان والوجهاء الذين كانوا قريبين من الوضع الراهن ومرتبطين به سواء أكان الوضع عثمانياً أو عراقي أو عربياً في ظل الانتداب الأجنبي وكان من أبرز هذه الفريق عبد الرحمان النقيب، وعبد المحسن سعدون اللذان اضطلعوا برئاسة الحكومة خلال السنوات التكوينية الأولى للدولة العراقية حيث كان هناك الفريق الثاني بارز على المسرح السياسي العراقي ياسين الهاشمي و طه الهاشمي - ونوري السعيد. (1)

بعد اندلاع الثورة العراقية اضطر الإنجليز إلى إعادة النظر في سياستهم تجاه العراق ذلك ان الخسائر البشرية و المادية التي منيت بها بريطانيا أثارت جدلاً عنيفاً في المجلس النيابي و الصحافة البريطانية ، و هذا ما جعل بعض السياسيين يطالبون بانسحاب الحكومة من العراق و احتفاظ بولاية البصرة فقط ، حيث طالب بعضهم بالجلء عن العراق بأجمعه لأن احتلال العراق يكلف دفع ضرائب كثيراً ، كما رأت الحكومة البريطانية أن تحكم العراق بصورة غير مباشرة و ذلك بإقامة حكومة وطنية فيه (2) كما كان أولى اهتمامات الوزراء الجديدة هي تهدئة الوضع في البلاد و العفو العام و كذلك سن قوانين انتخابات و كذلك إعادة جميع الضباط العراقيين الموجودين في سورية (3) وتشكيل أو تأسيس جيش عراقي و ذلك في 06 جانفي 1921 - و الذي احتفل به لأول مرة كعيد للجيش عام 1923 (4) ورأى برسي كوكس : أن تشكيل الحكومة الوطنية في العراق سيشغل الرأي العام مدة من الزمن و في الوقت نفسه ربما تحدث منافسات و نقاشات و احترازاات فيبدأ بعضهم

(1) جودت جلال كامل ، أحمد حسين طه ، مختصر تاريخ العراق السياسي 1921 - 1958 ، ص 538.

(2) إسماعيل أحمد باغي ، تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العيكان - ط1 - الرياض 2000 - ص 207.

(3) عمار علي السمر، شمال العراق 1958 - 1975 - دراسة سياسية ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات - بيروت 2012 - ص 94.

(4) عقيل الناصري ، الجيش و السلطة في العراق الملكي 1921 - 1958 ، ص 59.



بالتقرب من لسلطات البريطانية التي يمكنها من تفرق الشعب و تضع نفسها في موقف الحكم (1).

كما سارع السير برسي كوكس على أثرها إخماد ثورة العشرين إلى تشكيل حكومة مؤقتة ذات طبيعة انتقالية. (2)

بعد أن كان هناك انتداب تقوده السلطات محلية تخضع للسلطة البريطانية حيث اختاروا تأسيس مملكة أعطيت لفیصل الهاشمي. (3)

كما كان هناك اجتماع في يوم 21 اكتوبر 1920 الذي جمع فيه المجلس الاستشاري المؤلف من ناظر العدلية وناظر المالية وناظر الأشغال وفيلبي ناظر الداخلية حيث أبدى المجلس رأيه في تشكيل حكومة تكون صلة الوصل بينه وبين الشعب الذي يعيشون في سوريا حيث أبدى لهم أنه قرر تكليف عبد الرحمان الكيلاني نقيب أشرف بغداد. (4) بتشكيلها وبعد أن حصل كوكس على التأكيد لأرائه رشح عبد الرحمان الكيلاني نقيب أشرف بغداد لتولي رئاسة المجلس لمركزه الديني حيث واجه صعوبة في إقناعه لتولي هذا المنصب. (5)

و بعد أن تشكلت الحكومة عراقية مؤقتة برئاسة نقيب بغداد السيد عبد الرحمان الكيلاني ، قرر الحلفاء في مؤتمر القاهرة برئاسة ونستون تشرشل للفترة 12-24 آذار 1921 ترشيح الأمير فيصل بن الحسين ليكون ملكا على العراق. (6)

(1) محمود شاكر، التاريخ الاسلامي التاريخ المعاصر بلاد العراق - 1924 - 1991 المكتب الاسلامي بيروت - ط 1، ص 45.

(2) رجاء حسين الخطاب ، تأسيس الجيش العراقي و تطويره السياسي من 1921 - 1941، بغداد ص 25.

(3) هنري لورنس ، مصدر سابق ، ص 45.

(4) محمود شاكر ، مرجع نفسه ، ص 45.

(5) جعفر عباس حميدي، ابراهيم خليل أحمد، مرجع سابق ، ص 37.

(6) صلاح سعد الله ، المسألة الكردية في العراق. مكتبة مدبولي، ميدان طلقت الحرب. القاهرة ط 1 - 2006 - ص 20.



عندما وصل الأمير فيصل إلى العراق في 29 جوان 1921 - ونودي به ملكاً على الحكومة أعلن عن كونها دستورية نيابية ديمقراطية مقيدة بالقانون كما أن هناك إجراء استفتاء نتيجة تنصيب فيصل ملكاً في 23 اوت 1921.<sup>(1)</sup>

عمل فيصل في فترة عهده على تأسيس الجيش العراقي الحديث، وكذلك أقام بإنشاء الكلية العسكرية سنة 1925 كما عمل أيضاً بإرسال البعثات العلمية إلى الخارج حيث قام باستقدام المدرسين ومهندسين والفنيين من البلاد العربية "مصر" وقام بإنشاء عدة كليات كانت نواة لجامعة بغداد كما عمل أيضاً على تطوير وتوسيع مجال الزراعة عن طريق مشروعات الري حديثة كما قام بتطوير الصناعات النسيجية الآلية كما قام بعقد معاهدات صداقة وحسن الجوار.<sup>(2)</sup>

(1) صلاح حسن ، مرجع سابق ، ص 667.

(2) اسماعيل أحمد ياغي ، محمود شاكر ، تاريخ العالم الاسلامي الحديث و المعاصر 1492 - 1980 - الجناح الأسود ج 1 - دار الريخ للنشر الرياض ، 1995 ص 188.



### 3- المعاهدة البريطانية العراقية الأولى: 1922

في عام 1922 عرضت الحكومة البريطانية على الحكومة العراقية مسودة معاهدة تقضي بتنظيم العلاقات بين بريطانيا و العراق غير ان بنودها لم تلبي طموحات الملك فيصل الذي كان يأمل أن يكون هذه المعاهدة بديلاً لصيغة الانتداب. (1)

وبعد المفاوضات الطويلة أسفرت عن عقد المعاهدة الأولى (ينظر الملحق رقم (06)، ص97) في 10 أكتوبر 1922 التي أوجدت الكيان الحالي للعراق ومدة هذه المعاهدة عشرون سنة (20 سنة) وهي تخول إنجليز للدفاع عن العراق وتوجب على العراق لقاء ذلك بقبول الإرشاد والمساعدة، وقد انتهت المعاهدة بأحداث أزمة وزارية خطيرة كادت تؤدي إلى قيام البريطانيين بحكم العراق مباشرة لولا تقدم المرحوم: السيد عبد الرحمان النقيب واستلم زمام الأمور وأدار البلاد بحكمه فأنقذها من ثورة جديدة. (2)

وضعت هذه المعاهدة أسس التي بنيت عليها العلاقة العراقية البريطانية كما أنها حوت جميع مبادئ الانتداب الذي كان الشعب العراقي يمقته أشد المقته. (3)

- كانت المعاهدة تقضي بان يقدم الملك نصوصها (4) على مجلس الوزراء وجرت مناقشة حامية حولها و يقول لونكريك بينما كانت تجري المداولة في مجلس الوزراء حيث كانت طبقات الرأي العام قد اتضح موقفها تجاهها فقد أخذ الوطنيون المتطرفون ينادون عالياً ضد عبودية الانتداب و يطالبون بالجلء البريطاني التام. (5)

(1) محمد حمدي الجعفري ، بريطانيا و العراق: حقبة من الصراع 1914 - 1958 ، ط 1 بغداد 2000 ص ص 35 - 36 .

(2) محمد جميل بيهم ، الانتدابان العراق و سورية - إنكلترا - فرنسا، دار السلام - مطبعة العرفان صيدا - 1931 - ص 45.

(3) عبد الرحمان البزاز ، مرجع سابق ، ص 67.

(4) أحمد طربين، مرجع سابق، ص 447 .

(5) جعفر عباس حميدي ، ابراهيم خليل أحمد: مرجع سابق ، ص 35.



- لقد اتفق وزير المستعمرات البريطانية ونستون تشرشل مع الملك فيصل قبل تسلمه ملك العراق أن تكون هذه المعاهدة بين الطرفين تحل مكان الانتداب غير أن إنجلترا قد فهموا من هذه العبارة الاستقلال صورة و الواقع انتداب فالملك ليس أكثر من اسم أما المتصرف الحقيقي فهو المعتمد السامي و الوزراء لا يملكون سوى التوقيع أما صاحب الكلمة فهو المستشار البريطاني أما الملك فيصل و العراقيون جميعاً فقد فهموا أن المعاهدة ستلغي الانتداب وتبين العلاقات المتبادلة بين الحكومة العراقية و الحكومة البريطانية ، ونتيجة هذا التباين الواسع قد أدى إلى تأخير التوقيع المعاهدة.<sup>(1)</sup>

كما كانت هناك مفاوضة شعبية واسعة نددت بتصديق المعاهدة وطالبت بتحقيق الاستقلال للبلاد - كما كانت هناك عدة اقتراحات:

\* رفض الانتداب رفضاً باتاً واعتراف الحكومة البريطانية بإلغائه .

\* إسقاط الوزراء التي تصدق معاهدة غير مرضية بنظر الأمة.

\* طرد المستشارين البريطانيين و إطلاق حرية الصحافة.<sup>(2)</sup>

-وهكذا فإن مجيء فيصل إلى العراق لم يحمل إليه الاستقلال الكامل العاجل كما كان يتوقع هو والعراقيون فمعاهدة "1922" التي وعد تشرشل فيصل بأن تحل محل الانتداب تضمنت كل شروط الانتداب دون شكله وقد أعرب فيصل في ساعة من ساعات اليأس عن عدم رضاه على المعاهدة: قائلاً: "ليست هذه هي المعاهدة التي وعدني تشرشل بها في لندن"<sup>(3)</sup> حيث كان للملك فيصل شرطين أساسيين هما: -استقلال البلاد - وإلغاء الانتداب<sup>(4)</sup>

(1) محمود الشاكر، مرجع سابق، ص 63 ، 64.

(2) جعفر عباس حميدي، ابراهيم خليل أحمد ، مرجع نفسه، ص 36.

(3) إسماعيل أحمد ياغي ، محمود شاكر، مرجع سابق ، ص 190.

(4) محمد سهيل قطوش، مرجع سابق ، ص 133.



وهكذا تضمنت معاهدة 1922 وملاحقها قيوداً شديدة على استقلال العراق فقد أعطت للمندوب السامي حق الاعتراض على أي أمر يرى أنه يتعارض مع المصالح البريطانية. (1)

بعد خيبة أمل الملك فيصل لشروط البريطانيين الذي لم يكن هو في وضع يسمح له أن يفعل شيئاً وتحت سيطرتهم أصبحت الطريق سالكة أمام المعاهدة لتمريرها على مجلس الوزراء الذي أصبح هو آخر تحت سيطرة البريطانيين. (2)

-في 21 جوان 1924 تمت المصادقة على المعاهدة من جانب البرلمان البريطاني و في 27 سبتمبر 1924 - أقرها مجلس عصبة الأمم . (3)

#### 4- الأحزاب السياسية و موقفها من الانتداب:

تألفت في هذه الفترة عدة أحزاب سياسية الهدف منها تسوية مشكلة الموصل ما هي مشكلة الموصل عرفها في الهامش . والدعوة إلى استكمال الاستقلال وهي الأخرى. (4)

**1- حزب الأمة:** تأسس في 20 اوت 1924 بدعم من ياسين الهاشمي حينما أصبح رئيساً للوزراء فوضعه أعضاء الحزب المؤسسون رئيساً فخرياً له و كان الهاشمي بحاجة إلى هذا الحزب لإسناد وزارته في البرلمان لكنه لم يستطيع لوجود وزير الداخلية عبد المحسن السعدون غريباً له و بإنهاء وزارة الهاشمي انتهى هذا الحزب بعد أن فشل في انتخابات النيابة أيضاً اختفى في الحياة السياسية العراقية نهائياً. (5) حيث نادى حزب الأمة بالاستقلال منددا بالرفض الانتداب

(1) محمود صالح مسني، مرجع سابق، ص 40.

(2) محمد حمدي الجعفري، مرجع سابق، ص 38.

(3) محمد عصفور سلمان، مرجع سابق ص 57.

(4) صلاح حسن، مرجع سابق، ص 672.

(5) زيار عبد الهادي العرسان، ثلاثة ملوك حكموا العراق 21 دراسة تاريخية - سياسية - اجتماعية - 19 - 1958

الطبعة الأولى، الموصل العراق، ص 33 - 34.



2- الحزب الوطني العراقي حزب النهضة العراقية : هما حزبان معارضان الأول بتوجيه من السلطات البريطانية و بدعم من الرئيس الوزراء عبد الرحمان النقيب في مستهل عام 1922 برئاسة نجله محمود النقيب و حينها انتهت وزارة النقيب في 16 نوفمبر 1922م انتهى الحزب و لم يعد له أثر في الحياة السياسية. (1)

كان أن الحزب الوطني العراقي برئاسة جعفر أبو الثمن يدافع عن الملكية والاستقلال وحدة العراق و حزب النهضة برئاسة أمين الجرججي و يتمسك بالاستقلال و تأكيد الوحدة الوطنية. (2)

سعى الحزب الوطني العراقي لتنفيذ الخطط السياسية و الإدارية و الاقتصادية و العلمية المنوه عنها في هذا النظام فكان الحزب يسعى لكل ما يوجب رفاه الأمة العراقية و نشر العلم.

كما سعى حزب النهضة العراقية في توطيد دعائم الاستقلال التام للشعب العراقي بإنشاء حكومة ملكية دستورية ديمقراطية و تنشيط الفكرة الوطنية للوحدة العراقية على اختلاف الأجناس العراقيين الذين تضمهم حدود العراق الطبيعية و اتخاذ الوسائل لتعميم معارف العراق. (3)

كما كان يهدف حزب النهضة إلى تحسين الصلات بين الأمة العراقية و بين الأمم و الحكومات الأجنبية فيما يعود نفعه على العراق و لا يمس بشرف استقلاله التام. (4)

(1) أحلام حسين جميل ، الخلفية الأساسية و الاجتماعية التي كان يطبق في ظلها دستور، 1925 الدار العربية للموسوعات 1986م ، بيروت ، ص 56 .

(2) رأفت الشيخ ، تاريخ العرب المعاصر ، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، الهرم د ، ط ، د ، ن ، ص 44 .

(3) عبد الرزاق الحسني ، التاريخ العراق السياسي ، ج 3 ، ط 7 ، دار الوافدين للنشر و التوزيع ، لبنان بيروت ، ص 248 - 250 .

(4) عبد الرزاق الحسني ، مصدر نفسه ، ص ص 250 - 257 .



**3- حزب الشعب:** تأسس في 20 نوفمبر 1925 برئاسة ياسين باشا هاشمي يعارض في تجديد المعاهدة 1922 و عليه بدأت المفاوضات في سبيل إيجاد معاهدة جديدة بين العراق

و بريطانيا و هي الثالثة من نوعها. (1)

رفع شعاره: "الإخلاص و التضامن ، و التضحية " و غايته إسعاد الشعب و تأمين الاستقلال التام للعراق و السعي لإنماء القوى الوطنية و تمكينها من العمل في فروع الإدارة و الاقتصاد و المعارف و الزراعة و الجيش و غيرها ، و تقوية الشعور الوطني و العمل على تعميم مبادئ التضامن و التضحية بين الأهالي ، كما أصدر حزب الشعب جريدة ناطقة بلسانه " نداء الشعب " و عملت هذه الجريدة على معالجة القضايا الداخلية و العربية والدولية.

وقد أرجع الدكتور سامي القيسي تدهور الحزب و سرعة سقوطه إلى عوامل متعددة

منها :

1- ضعف الانسجام بين أعضاء الحزب حيث ضم في قيادته خليطاً من عناصر متنافرة.

2- قلة تمسك ياسين الهاشمي بالقيود الحزبية فقد عُرفَ عن الهاشمي اعتدائه اعتزازه الزائد بنفسه و لهذا اتسمت حزبيته بالتفرد .

3- دخول الهاشمي في الوزارة العسكرية الائتلافية حيث أصبح وزير المالية .

4- استقالة العناصر القيادية داخل الحزب (2)

**-حزب التقدم:**

(1) مذكرات برنسي كوكس وهنري دويس ، صفحة من تاريخ العراق الحديث من سنة 1914الى سنة 1926 ، تكوين الحكم الوطني في العراق ، تع ، بشير فرجو مطبعة الاتحاد الجديدة الموصل ، ص 97 .

(2) جعفر عباس حميدي ، إبراهيم خليل ، مرجع سابق ، ص ، ص 57 ، 58 .



تأسس في أكتوبر 1925م وكان رئيسه عبد المحسن السعدون و تتلخص أهدافه في السعي إلى تطبيق المعاهدة العراقية - البريطانية و إجراء التعديلات عليها و العمل على إدخال العراق إلى عصبة الأمم<sup>(1)</sup>

و لتطبيق أحكام المعاهدة العراقية - البريطانية و السعي لإجراء التعديلات المنوه بها في قرار المجلس التأسيسي و الاحتفاظ بالوحدة العراقية بحدودها الطبيعية الحاضرة و الحصول على الاستقلال التام و تأييد روابط المودة مع الحلفيه و تأسيس صلات ودية مع الدول كافة.<sup>(2)</sup>

وقد كان حزب التقدم أول حزب نيابي حكومي هدفه تأييد وزارة السعدون كما تأليف أغلبية في المجلس النيابي لتطبيق المعاهدة العراقية - البريطانية - و إجراء تعديلات المطلوبة عليها .

كما قام الحزب أو كما دعا الحزب إلى إنشاء المدارس و جعل التعليم الابتدائي إلزاميا و الاهتمام بالزراعة و تأسيس مصرف زراعي لمساعدة الزراع و تقوية الجيش العراقي و جعله قادراً للدفاع عن الوطن.<sup>(3)</sup>

وفي الأخير عملت هذه الأحزاب السياسية على تحقيق الاستقلال التام للعراق والتحرر من الانتداب و دخوله عصبة الأمم ولم تول هذه الأحزاب رغم انشغال الكثير من رجالها في الجمعيات العربية القومية القضايا القومية و مناصرة الوحدة العربية شيئاً يذكر فكانت أحزاباً قطرية أو إقليمية .

كما أن معظم الأحزاب كانت قائمة على العلاقات الشخصية بين الأعضاء و مناهجها أشبه ما يكون بمناهج الوزارات التقليدية وكان عملها و نشاطها قاصران على المجالس

(1) صالح حسن ، مرجع سابق ، ص 673 .

(2) عبد الرزاق الحسني ، مصدر سابق ، ص 260 .

(3) جعفر عباس حميدي ، إبراهيم خليل ، مرجع سابق ، ص 56 .



النيابية و كل هذا أن الأحزاب في عهد الانتداب لعبت دوراً مهماً في تطور العراق السياسي لأنها هيأت الرأي العام للمطالبة بحقوقه و عملت على تقوية الوعي الوطني في العراق. (1)

## ثانياً : امتيازات النفط والمعاهدات البريطانية العراقية 1925-1930

### 1- امتيازات النفط الأجنبية في العراق 1925 :

اتجهت أنظار الشركات الأجنبية للعراق في عام 1914 وقد حصلت شركة النفط التركية المحدودة و هي شركة بريطانية ألمانية على وعد شفوي بالتأسيس للتحري و التنقيب عن النفط بعد الحرب العالمية الأولى . (2)

كما كانت قد حصلت على موافقة الحكومة التركية للتنقيب عن النفط في بلاد الرافدين وكجزء من تسويات السلام التي تمت في أعقاب الحرب صودرت الحصص الألمانية والعثمانية في الشركة لمصلحة الحلفاء في أواخر العشرينات حيث تم إدخال المصالح الأمريكية امتلاكها كل من الشركة الأنفلو- إيرانية للنفط . (3)

جرت بين هذه الدول مفاوضات لا سيما بين فرنسا و الو. م. أ ثم اتفقت في شهر مارس 1925 على تجديد امتياز شركة النفط التركية من لدن حكومة العراق لمدة 70 سنة برأسمال قدره مليونان من الجنيهات موزعة على الشركات البترولية الأجنبية. (4)

بعد المفاوضات جرت بين الحكومة العراقية و شركة النفط التركية وقع الطرفان في 14 مارس 1925 على اتفاق إمتياز النفط حيث أصبح النفط مؤمناً للمصالح البريطانية و الهولندية والفرنسية و الأمريكية. (1)

(1) جعفر عباس حميدي ، إبراهيم خليل ، مرجع نفسه ص 59.

(2) صلاح حسن ، مرجع سابق ، ص 673 .

(3) تشارلز تريب ، مرجع سابق ، ص 102 .

(4) محمد جميل بيهم ، مرجع سابق ، ص 90 .



كما منحت الوزارة امتياز نفط ولاية الموصل إلى شركة النفط التركية في 14 مارس سنة 1925 تحت ضغط الحكومة البريطانية و تهديد بسلخ ولاية الموصل من العراق في حالة عدم تسيير هذا المنح. (2)

ولم يكن الحكومة العراقية أنها أمام حلين لا ثالث لهما إما قبول المعاهدة أو التنازل عن ولاية الموصل فاختارت الحل الأول و وافق البرلمان على المعاهدة 1926. (3)  
كما تدخل المعتمد السامي البريطاني في الموضوع إذا أن أكثر أعضاء شركة النفط التركية من الإنجليز و حلفائهم و بعد المناقشات و اجتماعات تقرر: أن حق التنقيب عن النفط، إنما هو في ولايتي الموصل و بغداد فقط لا يتعدى ذلك إلى سواهما . (4)

و يجب ألا يعطي حق امتياز التنقيب إلى أكثر من ستين سنة بدء من توقيع الاتفاقية كما يجب الا يمدد اجل الاتفاقية و تصبح جميع أملاك الشركة بعد انقضاء المدة ملكاً للحكومة العراقية و أن تكون للحكومة حصة من رأس المال بمقدار عشرين 20 % بدلاً من الحصة السنوية التي تدفع لها من النفط المستمر. (5)

كما اشترطت بريطانيا على العراق شرطاً ثقيلاً آخر و هو أنه مقابل احتفاظ العراق بولاية الموصل يمنح امتياز استخراج النفط لشركة البريطانية ، و فعلا مارست السلطات البريطانية ضغطاً حتى حصلت الشركة البريطانية على الامتياز و هكذا نرى أن الحكومة البريطانية استخدمت قضية الموصل للضغط على العراق لتحقيق مآربها. (6)

(1) صلاح حسن ، مرجع سابق ص 674 .

(2) عبد الرزاق الحسني ، مصدر سابق ، ص 35 .

(3) أحمد طربين ، مرجع سابق ، ص 447 .

(4) محمود الشاكر، مرجع سابق ، ص 103 .

(5) محمود الشاكر ، مرجع نفسه ، ص 103 .

(6) محمود صالح منسي ، مرجع سابق ، ص 43 .



و يعني أن الشركة البريطانية مارست احتكاراً واقعياً على إنتاج البترول في كل العراق و منعت دخول شركات أخرى إضافية إلى مجال استغلال البترول في الأراضي العراقية. (1)

حيث وقعت وزارة ياسين الهاشمي على اتفاقتي شط العرب و الترانسيت و تمنح امتياز النفط و توقيعها عقود مع بريطانيا حول مستقبل العراق : و يتجلى ذلك في أربعة توقيعات .  
1- التوقيع على اتفاقية مع شركة النفط الانجليزية - الفارسية و تتعهد فيها بقيامها بتنظيف قاع مصب شط العرب من الغرين لكي يسهل للسفن البحرية الدخول إلى ميناء البصرة .  
2- التوقيع على اتفاقية تجارة الترانسيت و رسم المرور مع سوريا .  
3- منح شركة النفط التركية امتياز استخراج النفط و استثماره في ولايتي - بغداد و الموصل.

4- التوقيع على تعهدات ذات آمال طويلة مع بضعة مئات من المستشارين و الموظفين البريطانيين الذين كانت لحكومة العراقية وهي في أول و أشد مرحلة من مراحلها كدولة مستقلة. (2).

## 2- المعاهدة البريطانية -العراقية الثانية 1926

لقد اضافت بريطانيا على معاهدة 1922 مع العراق تعديلات في جانفي 1926 وتجديدها لمدة خمس وعشرون سنة مع إقرار بريطانيا لشرط أن المعاهدة لا تعود نافذة إذا نال العراق عضوية عصبة الأمم. (3)

حيث استمر منذ عقد المعاهدة البريطانية الأولى: أن السياسة الوطنية كانت قد وضعت لها هدفاً ثابتاً هو نيل الاستقلال و دخول عصبة الأمم ولم تهدأ المعارضة الوطنية حتى خلال مساومة بريطانيا للعراقيين على حسم قضية الموصل. (4)

(1) رأفت الشيخ : مرجع سابق ، ص 44 .

(2) مذكرات برسي كوكس وهنري دويس ، مصدر سابق ، ص 86.

(3) زيار عبد الهادي العرسان ، مرجع سابق ، ص 89.



وقدمت الحكومة البريطانية مسودة المعاهدة الجديدة إلى الحكومة العراقية في 28 ديسمبر 1925 مع التأكيد على ضرورة توقيع إبرام المعاهدة في أقرب وقت ممكن وبناء على قرار مجلس عصبة الأمم فلذلك نجد أن ما جاء في البروتوكول الملحق بمعاهدة 1922 و الذي تضمن تخفيف مدة المعاهدة من عشرين عاماً إلى أربع سنوات قد ألغي لأن المعاهدة الجديدة قد حددت بخمسة و عشرين عاماً. (2)

حيث جاء في ترجمة هذه المعاهدة الاعتراف بالعراق كدولة مستقلة و للعلاقة الخاصة الناتجة من المعاهدات الموقعة بين العراق و بريطانيا العظمى في اليوم العاشر ، أكتوبر 1922 يوم 13 جانفي 1926 حرصاً على تلاقي كل حوادث الحدود التي قد تؤدي إلى اضطراب السلام و التوافق بين البلدين فقد تقرر عقد معاهدة لهذه الغاية. (3)

عمل كل من فيصل و بريطانيا أنها لا يمكن أن تكون هناك صداقة بين بريطانيا و العراق دائمة أي أن لم يكونوا الوطنيين العراقيين مستعدين لقبول أي مشروع يخلو من الاستقلال التام و إنهاء عهد الانتداب حيث عدلت معاهدة 1922 وتم استبدالها بمعاهدة 1926 من أجل قضية الموصل. (4)

كما ان معاهدة 1926 التي أبرمت كانت تتضمن نصوصاً مخففة نسبياً و خاصة فيما يتصل بتجديد أجل انتهائها قبل انقضاء خمس وعشرين سنة إذا ما دخل العراق عصبة الأمم و على أساس أن عصبة الأمم قد قررت إدخال الموصل ضمن العراق بشرط استمرار الانتداب لمدة خمس و عشرين سنة ، و هذا ما أثار الوطنيين العراقيين و هددت بريطانيا بترك الموصل للأتراك و هكذا وافق العراقيين على المعاهدة. (5)

(1) محمد سهيل طقوش ، مرجع سابق ، ص 143.

(2) محمد عصفور سلمان ، مرجع سابق، ص 58 .

(3) مأمون أمين زكي ، مرجع سابق ، ص 91 .

(4) إسماعيل أحمد ياغي ، محمود شاكر ، مرجع سابق ، ص 191 .

(5) محمود صالح منسي ، مرجع سابق ، ص 45 .



وهكذا نجد مجلس الوزراء العراقي قد قرر قبول المعاهدة بنصها بجلسة 11 جانفي 1926 بعد ذلك قام رئيس الوزراء بإحالة المعاهدة الجديدة إلى مجلس الأمة وقدم مذكرة تبريرية استعرض فيها تطور مشكلة الموصل و الأسباب الموجبة لقبول المعاهدة على أساس أنها مجرد تمديد للمعاهدة السابقة فلذلك لا تستوجب المناقشة. (1)

و في 15 ماي 1926 قرر مجلس الوزراء العراقي الموافقة على مسودة المعاهدة التي وضعتها الحكومة البريطانية لتكون أساساً لصلات حسن الجوار بين العراق و تركيا. (2)

كما نصت هذه المعاهدة : أولاً - تخفيف الانتقادات التي وجهت في البرلمان البريطاني إلى الحكومة البريطانية نظراً لجسامة المبالغ المالية التي تصرف على الجيش الاحتلال ، ثانياً: - تخفيف من شدة المعارضة العراقيين للمعاهدة. (3)

كما طلب ياسين باشا الهاشمي بصفته زعيماً للمعارضة إحالة المعاهدة إلى اللجنة للنظر فيها فأجاب رئيس الوزراء على ذلك بأن 42 عضواً من حزب التقدم قد قدموا طلباً موقفاً من قبلهم يطلبون فيه إحالة المعاهدة للمناقشة إلى مجلس النواب في الحال - و أحال الرئيس المعاهدة إلى المجلس و طلب جعل جلسة المذاكرة بها سرية مع وضع المستمعين من الشعب الدخول إلى قاعة الجلسات حيث دامت المناقشة ساعة ونصف سراً حيث كان التصويت فردي في قبول المعاهدة أو رفضها و هكذا كانت قبول المعاهدة بإجماع الأعضاء الحاضرين في المجلس و صادق مجلس الأعيان على المعاهدة في يوم 19 من جانفي 1926. (4)

(1) محمد عصفور سلمان ، مرجع سابق ، ص 60 .

(2) عبد الرزاق الحسني ، مصدر سابق ، ص 40 .

(3) عبد الرحمان البزاز ، مرجع سابق ، ص 88 .

(4) مذكرات برسي كوكس وهنري دويس ، مصدر سابق ، ص 98 . 99 .



منذ عقد المعاهدة البريطانية الأولى وضعت السياسة الوطنية العراقية لها هدف ثابتاً هو نيل الاستقلال و دخول عصبة الأمم و ثم تهدأ المعارضة الوطنية حتى خلال مساومة بريطانيا للعراقيين على حسم قضية الموصل .

كما نجد أن معاهدتي (1922) (1926) كبدا للعراق عبأ ثقيلًا في قيودهما و شرطهما و مسؤوليتهما لذلك جرت مفاوضات بين الحكومتين العراقية و البريطانية لتعديل الاتفاقيتين وخاصة ما يتعلق بالناحيتين المالية و العسكرية. (1)

### 3-وزارة نوري السعيد و المعاهدة البريطانية - العراقية 1930

بعد تأزم الأوضاع السياسية بعد ان قدم ناجي السويدي استقالة حكومته للملك فيصل عهد هذا الأخير إلى نوري السعيد بتشكيل حكومة جديدة.

ومن ناحية أخرى فإن اللجنة التي شكلت لمفاوضة الجهة البريطانية التي كان يمثلها المعتمد السامي البريطاني، وقد وجدت هذه الجهة ثلاث نقاط يجب بحثها وهي :

- 1- تعديل الاتفاقية المالية و العسكرية 1922 - 1926 - حيث هناك اعتراض على قوة الطيران البريطانية الموجودة في العراق المقصود تأمين الاتصال مع الهند
- 2- التجنيد الإلزامي: أنه ليس من مصلحة الحكومة العراقية.
- 3- امتلاك ميناء البصرة و السكك الحديدية " أن تكون أكبر عدد ممكن من أعضائها من الإنجليز في هذا الميناء. (2)

وفي عام 1930 ألف نوري السعيد وزارته الأولى مدعوما من قبل الملك فيصل حيث بدأت المفاوضات بين الجانبين و رأس الجانب العراقي فيها نوري السعيد و ممثل بريطانيا المندوب السامي الجديد في العراق السيد فرنسيس هنري همفريد و تم التوقيع عقب انتهاء المفاوضات على معاهدة جديدة بين الطرفين في 30 جوان 1930 وقد اسفرت إلى معاهدة

(1) مصطفى عبد القادر النجار ، عهد الانتداب فصل في كتاب العراق في تاريخ ، بغداد ، 1983 ، ص 675 .

(2) محمود شاكر ، مرجع سابق ، ص 112 .



جديدة وهي بما تسمى المعاهدة البريطانية العراقية 1930 بين الطرفين حيث هذه المعاهدة هي بمثابة حلف وثيق بين طرفين عند انتهاء الانتداب. (1)

عملت حكومة نوري السعيد في هذه المعاهدة من أجل دخول العراق عصبة الأمم كشرط أولى في وزارة نوري السعيد (2) ، ووضعت هذه المعاهدة على أساس الاستقلال التام للعراق. (3)

تمكن نوري السعيد بتأليف الوزارة فألفها في يوم 23-مارس 1930 و قد أعلن نوري السعيد في كتاب رفعه إلى الملك أن أهم المسائل التي ستعالجها وزارته هي المعاهدة الجديدة و أما بالنسبة للمعاهدة فإن وزارته ستبدأ المفاوضات مع بريطانيا على أساس الاستقلال التام و توطيد العلاقات بين العراق وبريطانيا. (4)

كما أعلن نوري السعيد في مناجاه الوزاري الذي جاء فيه " جننا إلى السلطة و في أذهاننا هدفان رئيسيان هما:

1- انتهاء سياسة ترمي إلى إنشاء عراق مستقل مسالم معترف بالجميل لحكومة - بريطانيا- و هدف الثاني هو معالجة الوضع الاقتصادي الصعب في البلد (5) كما كانت بدايته القوية و هي طلب من الملك أن يجري الانتخابات مهمة جديدة بغية ضمان وصول مجلس جديد يضم أغلبية ساحقة كما عرضت فصول المعاهدة على المجلس حيث خضعت مجادلات حادة حول هذه المعاهدة .

-وفي جويلية 1930 تمكن نوري السعيد المدعوم من قبل البلاط بعد أن نظم عمله بشكل جيد مستعينا بحزب العهد الذي أنشأه أن يجري انتخابات من أجل الوصول إلى المجلس جديد يضم أغلبية تدعم و تأيد عقد المعاهدة مع بريطانيا و تصديقها ، كما أن في 10

(1) محمد حمدي الجعفري، مرجع سابق ، ص 44 .

(2) جودت جلال كامل ، أحمد حسين طه : مرجع سابق ، ص 541 .

(3) محمد سهيل طقوش ، مرجع سابق ، ص 147 .

(4) جعفر عباس حميدي ، إبراهيم خليل أحمد ، مرجع سابق ص 69 .

(5) محمد جواد مالك ، مرجع سابق ، ص 767 .



نوفمبر انتهت الانتخابات و حصل مرشحو الحكومة على أغلبية ساحقة و في 17 من نفس الشهر عرضت فصول المعاهدة على المجلس و خضعت إلى مجادلات حادة حيث شرح رئيس الوزراء أسباب عقد هذه المعاهدة و برر النتائج بأن العراق ليس بمقدوره الحصول على الاستقلال دون أن تنهي بريطانيا انتدابها. (1)

و في 25 من شهر نفسه "نوفمبر" نشرت جريدة صدى الوطن في عددها الأول احتجاجاً رفعة أبو الثمن إلى رئيس الوزراء يبين فيه سلوك الوزراء تجاه الصحف المعارضة التي تتنافى مع الحرية التي كلفها القانون الأساسي للعراقيين. (2)

وبعد انتخابات التي جرت أوعز نوري إلى أنصاره بتأليف حزب سياسي سمي بإسم حزب العهد العراقي وأصبحت جريدة " صدى العهد " ناطقة بلسانه ودعا الحزب إلى تحقيق استقلال العراق و إنشاء حلف عربي يكون خطوة نحو الإتحاد العربي و إقامة علاقات حسنة مع الدول الجوار و الحقيقة أن الهدف من وراء إنشاء الحزب إسناد نوري السعيد و مساعدته في توقيع و إمرار المعاهدة مع بريطانيا، (3)

وقد نتج هذا عن عقد المعاهدة العراقية البريطانية 1930م في عهد وزارة نوري السعيد، حيث ظهر اتجاه وطني قوي في العراق يعارض القيود البريطانية التي احتوتها المعاهدة. (4)

كما تجدر الإشارة إلى أن المعاهدة 1930 العراقية البريطانية قد غدت نموذجاً لمعاهدات أخرى مع الدول العربية الأخرى مثل معاهدة مصر مع بريطانيا و معاهدة فرنسا مع سوريا و لبنان في العام نفسه. (5)

(1) محمد حمدي الجعفري ، مرجع سابق ص 45 .

(2) جعفر عباس حميدي ، إبراهيم الخليل ، مرجع سابق ، ص 52 .

(3) جعفر عباسي حميدي ، إبراهيم الخليل ، مرجع نفسه ، ص 70 .

(4) رأفت الشيخ : مرجع سابق ، ص 45 .

(5) محمد سهيل طقوش ، مرجع سابق ، ص 212 .



كما بذلت الحكومة البريطانية مساعيها من أجل إدخال العراق في عصبة الأمم حياً من أجل تخلص من أعباء الانتداب. (1)

و هذا وقد واجهت بنودة معاهدة عام 1930 عدم ارتياح من الشعب العراقي و عدد من السياسيين لأن بعض بنود المعاهدة قد منحت بريطانيا امتيازات عسكرية ومالية ، وسياسية على الرغم من هذه المعارضة إلا أن آخرين أكدوا أن المعاهدة منحت العراق حق الدخول عضواً في عصبة الأمم. (2)

و كذلك اعتراف بالعراق دولة مستقلة ذات سيادة و تحول المندوب السامي البريطاني إلى سفير بريطانيا في العراق (3).

حيث كان لهذه المعاهدة أهمية في أنها أنصت الانتداب البريطاني على العراق و أوصلته إلى عصبة الأمم و صار دولة مستقلة.

كما أدت هذه المعاهدة إلى انقسام السياسيين العراقيين إلى فئتين فئة تؤيد التحالف البريطاني و فئة أخرى تعارض هذا التحالف و ترأس المجموعة الأولى نوري السعيد و أعوانه حيث كانوا مواليين للحكومة البريطانية أما المجموعة الأخرى و صمت كل من ياسين الهاشمي و حكمت سليمان و رشيد عالي كيلاني و كاملا الجاد رجي ، و كانت هذه المجموعة تعارض بشدة المعاهدة 1930 لأنها لم تحقق أماني العراق ، حيث ظلت هذه المعاهدة محور صراع بين القوى الوطنية العراقية من جهة و بريطانيا و أعوانها من العراق من جهة أخرى. (4)

(1) أحمد طريبن ، مرجع سابق ، ص 451 .

(2) محمد عصفور سلمان ، مرجع سابق ، ص 66 .

(3) جودت جلال كامل ، أحمد حسين طه ، مرجع سابق ، ص 541 .

(4) أحمد إسماعيل ياغي ، مرجع سابق ، ص ص 212 - 213 .

# الفصل الثاني

وقف الحربين العالميتين على الوضع العراقي سياسياً

[1952-1932]

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila



## الفصل الثاني

# وقع الحربين العالميتين على أوضاع العراق سياسياً (1932-1952)

- 1- انضمام العراق في عصبة الأمم 1932 .
- 2- العراق والتجاذبات السياسية بعد وفاة الملك فيصل 1933 .
- 3- ظهور حركة الضباط الأحرار ودورها في ثورة رشيد الكيلاني 1941 .
- نتائج الثورة .
- 3- علاقة حركة الضباط الأحرار بحزب البعث 1948 .
- 4- الضباط الأحرار والقضية الفلسطينية .





## 1- انضمام العراق في عصبة الأمم 1932 م:

لن تصبح المعاهدة البريطانية العراقية لعام 1930 و معها نهاية الانتداب سارية المفعول إلا بعد انضمام العراق إلى عصبة الأمم، و كانت بريطانيا قد التزمت بالتوصية بانضمام العراق و أبلغت العصبة القيام بذلك<sup>(1)</sup> ، و بعد تصديق المعاهدة وتبادل وثائق ابرامها ، أبلغت بريطانيا عصبت الأمم عن عزمها ادخال العراق إلى العصبة كدولة مستقلة في 31 مايو 1931 ، وقد جرت مذكرات حول دخول العراق عصبة الأمم فأخذت وقتاً طويلاً ، تأكد في نهايتها أن العراق قد استوفى الشروط التي تأهله لدخول العصبة عندما يقدم التعهدات اللازمة للمجلس وفقاً للتوصيات الواردة في بلاغ اللجنة الدائمة للانتدابات ، فقدم العراق تلك التعهدات في 02 ماي 1932.<sup>(2)</sup>

و طلبت العصبة بدورها من بريطانيا تقديم بيان عن التقدم المحقق في الانتداب خلال الفترة 1921-1931 ومدى جاهزية العراق بموجب معايير الانتداب ، وتم مناقشة البيان بشكل موسع و أبلغ العراق بأنه قد تم قبوله كدولة عضو في عصبة الأمم في 3 أكتوبر 1932.<sup>(3)</sup>

وبذلك أصبح العراق دولة مستقلة ، لكن هذا الاستقلال كان شكلياً أكثر منه عملياً وواقعياً. تم اعلان استقلال العراق وانتهاء الالتزامات التي كانت على بريطانيا بحكم الانتداب الذي كان لها وذلك يوم دخول العراق عصبة الأمم وقد نصت المعاهدة على التعاون في السياسة والحرب إذ تعهدت بريطانيا بالدفاع عن العراق مقابل تقديم تسهيلات لها ، كما نصت على انشاء قواعد حربية جوية في البصرة والحبانية<sup>(4)</sup>.

(1) علاوي علي عبد الأمير، فيصل الاول ملك العراق ، تر: سيمون أكرم العباس ، ط1 ، مركز الرافدين للحوار بيروت الأشرف ، 2002 ، ص 721 .

(2) جعفر عباس حميدي ، ابراهيم خليل أحمد ، مرجع سابق ، ص 72 .

(3) علي عبد الامير علاوي، مرجع نفسه، ص 721 .

(4) اسماعيل ياغي أحمد ، مرجع سابق ، ص 211 .



- و ما إن ذاع الخبر حتى عمت بغداد و باقي أجزاء البلاد مظاهر البهجة والاحتفالات لم تتأثر صحافة المعارضة بانضمام العراق الى العصبة لكن انتقاداتها اللاذعة الحزينة لم تستطع اخفاء حالة البهجة في البلاد، وتم تحديد الاحتفالات الرسمية للاستقلال في 6 أكتوبر 1932.(1)

- قبل موافقة عصبة الأمم عضوية العراق طلبت من الحكومة العراقية تقديم ضمانات لحماية الأقليات بما فيها الاكراد، وحقوق الأجانب و احترام حقوق الإنسان و الاعتراف بالديون و المعاهدات التي أبرمتها الدولة.

واستجابة لهذه الشروط اصدرت الحكومة العراقية تصريحاً يتضمن الضمانات المطلوبة، وقد أثبتت العراق انه عضوا نشطا في اعمال عصبة الأمم و كان ممثلوه في العصبة يختارون بين الساسة و الدبلوماسيين البارزين حتى ان نوري السعيد نفسه ترأس الوفد العراقي في 5 مناسبات و فيما بين عامي 1932-1937 ، كان العراق هو الدولة الوحيدة في العصبة.(2)

كان التغيير الذي حدث بعد دخول العراق عصبة الأمم منحها الاستقلال في أكتوبر 1932 شكلياً فقد ضلت المعاهدات والاتفاقيات التي عقدت بين العراق وبريطانيا نافذة المفعول والتي اتخذت شكلها الكامل في معاهدة 1930 ، فهي تقيد العراق في العديد من نشاطاته على أن تلك الخطوة لم تقنع المدركين لحقائق الأمور ، فكانوا يلاحظون أن الأمور لم تتبدل جوهرياً ن رغم أن ممثل العراق قد احتل مكانة بين ممثلي الدول الأخرى وأن المندوب السامي البريطاني أصبح سفيراً في بغداد لكن المستشارين البريطانيين في الوزارات والدوائر العراقية ظلوا كما هم بعناوينهم ومراكزهم ، كذلك فإن الاتفاقيات و المعاهدات العراقية البريطانية ضمننت الحقوق والامتيازات لبريطانيا وجاليتها في العراق.(3)

(1) محمود صالح منسي ، مرجع سابق ، ص 65 .

(2) محمد حمدي الجعفري ، ابراهيم خليل ، مرجع سابق ، ص 58 .

(3) محمد حمدي الجعفري ، ابراهيم خليل ، مرجع نفسه ، ص 48.



### 1. العراق و التجاذبات السياسية بعد وفاة الملك فيصل:

بدأت صحة الملك فيصل في التدهور خلال تواجده في مدينة برن بسويسرا ، ولما سمع بحركة الأشوريين في العراق هب سريعاً إلى بلاده ورغم مرضه إلا أنه كان يتابع الأحداث بنفسه ويعطي توجيهات وينقل إليها الأخبار ، ولما انتهت تلك الحركة عاد إلى أوروبا ودخل المستشفى بإشارة من أطباء أوروبيين ، ليتوفى في 8 سبتمبر 1933 بسويسرا ونقل جثمانه إلى بغداد ودفن هناك<sup>1</sup>.

وتم نقل جثمان الملك إلى بغداد، في 14 أيلول/ سبتمبر، حيث تم تشييعه في موكب رسمي، ودفن في المقبرة الملكية في الأعظمية ، وعلى أثر وفاة الملك فيصل ، تولى ولي العهد ، الأمير غازي العرش ، حيث جرى تتويجه رسمياً مساء يوم 8 أيلول 1933 ملكاً على العراق<sup>2</sup>.

بعد وفاة الملك فيصل الأول وحسب التقاليد الدستورية والمادة الحادية والعشرون من الدستور يتولى المنصب الوريث الأكبر للملك فيصل عرش العراق وكان الأمير غازي<sup>3</sup> ولي العهد والابن الوحيد من الذكور للملك فيصل لذلك كان هو الذي يتولى عرش العراق وفعلاً تم إسناد له العرش وفق التقاليد الدستورية أن يؤدي اليمين الدستوري أمام مجلس الوزراء

(1) محمود شاكر ، مرجع سابق ، ص 144.

(2) الحسني : تاريخ الوزارات العراقية ج 3 . ص 309 .

(3) الملك غازي الأول " 1912-1939": ولد غازي بن فيصل في مكة يوم 12 اذار 1912، و عاش في كنف جده الشريف الحسين بن علي ، شريف مكة و قائد الثورة العربية الكبرى ، سمي ولياً للعهد في العراق عام 1924 ، و التحق بكلية هاور في المملكة المتحدة لمدة سنتين ثم عاد إلى العراق في عام 1929 و التحق بالكلية العسكرية ، و تخرج عام 1932 برتبة ملازم ثان ، ثم عين مرافقاً للملك فيصل الأول ، أصبح ملكاً على العراق في عام 1933 و توفي في 04 نيسان 1939 في حادث سيارة ، أنظر : مير البصري ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ج1، ط1، دار الحكمة ، لندن، 2005، ص21.



ومجلس الأمة (البرلمان) في 11 أيلول<sup>1</sup>، فلما أداها نادى رئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني تتويجه ملكاً على العراق وبدأت مراسم تقديم التهاني للملك الجديد<sup>2</sup>. عند بداية تسلم الملك غازي مهام عمله واجه صراعاً سياسياً كبيراً بين كبار الساسة العراقيين أمثال رشيد عالي الكيلاني وحكمت سليمان ونوري السعيد وياسين الهاشمي جميل المدفعي واستغل هؤلاء لبعض الإقطاعيين وشيوخ العشائر فضلاً عن محاولة جر القادة العسكريين وإقحامهم في السياسة مما خلق نوع من عدم الهدوء السياسي وسرعة تبديل الوزارات في العراق<sup>3</sup> فعلى سبيل المثال تشكلت أربعة وزارات خلال سنتين، و تسلسل حركات التمرد والعصيان في بعض الجهات واضطرابات الحياة النيابية و يعود ذلك لأسباب عديدة نذكر منها:

- صغر سن الملك الجديد، و بسبب ما خلفه موت الملك فيصل من فراغ سياسي.
  - تصرف الملك غازي الجديد في الفكر القومي اتجاه القضية الفلسطينية و الكويتية.
  - تنافس الرجال فيما بينهم من أجل احتواء الملك غازي و إثارة المسائل و القلاقل ضد بعضهم البعض.
  - عدم موافقة بريطانيا أو رضاها من سياسة الملك الجديد<sup>4</sup>.
- فعلى الصعيد الداخلي نذكر بعض الثورات والاضطرابات الكثيرة التي شهدت فترة حكمه و التي بسببها كانت البلاد في حالة من الفوضى، فقد هاجت القبائل وتسلحت، واستعدت لمجابهة الحكومة، وقد تعطلت الزراعة، وتوقفت التجارة، وانتشرت روح التمرد لدى العشائر، حيث وصل الأمر بهم إلى المطالبة بسقوط الوزارة الجديدة، و قد انهالت البرقيات على

(1) محمد حمدي الجعفري، مرجع سابق، ص58.

(2) كافي الجادري، العراق في عهد الملك غازي 9 ايلول 1933 - 1939، محاضرة يوم 7-5-2017

(3) عبد الرزاق الحسني، أحداث عاصرتها، دار الرافدين للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 1922، ص193.

(4) عبد المجيد كامل عبد اللطيف، حوليات العراق في العهد الملكي 1914 . 1958، بغداد، 2008، ص33.



- الملك غازي ، تستنكر لجوء الحكومة إلى القوة ، وتطلب من الملك إقالة الوزارة ومعالجة الأمور بحكمة وتروي و في كل مرة يتم تشكل حكومة جديدة :
- 1- اندلاع ثورة العشائر في الفرات الأوسط و الحكومة تلجأ إلى القوة لإخمادها الثورة.
  - 2- ثورة العشائر في الرميثة ، والحكومة تستخدم الجيش لقمعها .
  - 3- نشوب الثورة في سوق الشيوخ ، والحكومة تستخدم القوة لقمعها.
  - 4- الثورة الكردية ، بزعامة الملا مصطفى البارزاني .
  - 5- ثورة اليزيدية في قضاء سنجار .
  - 6- ثورة الرميثة الثانية .<sup>1</sup>

اهتم الملك غازي و حكوماته المتعاقبة في الفترة الممتدة ما بين عامي 1935-1939 بالجيش بوصفه من مقومات الدولة القوية و للمحافظة على كيانها من التهديدات و الأخطار الخارجية و سلامة البلاد ، فقد ساعد الملك على تطوير الجيش و تابع أنشطته المختلفة ، و عمل على تشجيع و تطوير كفاءات العسكريين، فأصبح الجيش العراقي قوة وطنية ضاربة<sup>2</sup>، و بذلك أصبح ملجأ الضباط الذين أصبحوا يمارسون ضغطاً قوياً اتجاه تقليص نفوذ بريطانيا في العراق ، و قد أدت سياسة استخدام الجيش في قمع التمردات العشائرية إلى ظهور نزعة لدى كبار الضباط إلى إحداث تغييرات سياسية.<sup>3</sup>

كان الملك غازي يشعر بأهمية الجيش العراقي ، وإلزامية إعداده جيداً ليكون جاهزاً للقيام بدوره في استكمال استقلال العراق وتحقيق الوحدة ودعم القضايا القومية ، فخطط أن يكون إنهاء السيطرة البريطانية تمهيداً ليؤدي العراق دوره القومي خصوصاً وأن الملك غازي الأول تغذى على تلك الأفكار والمفاهيم

(1) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج 3 ، ص 320.

(2) قيس جواد علي الفريزي ، رشيد عالي الكيلاني قادة الانتفاضة 1941 بروح سياسية وليست ثورية ، ذاكرة عراقية ، العدد 1360.

(3) محمد حمدي الجعفري ، مرجع سابق ، ص 58.



وعلى صعيد آخر لم يتمكن من التوفيق بين المصالح البريطانية و العراقية و العمل على تتميتها و تطورها ، خصوصا و أنه أخذ يعتمد على مجموعة من الرجال المدنيين و العسكريين الذين يعادون بريطانيا و سياستها التسلطية و لذلك لم يكن من السهل أن الملك غازي يقبل نصيحة سفير بريطانيا مثلما كان يفعل والده ، و لا حتى الترحيب بمشورة عمه عبد الله أمير شرق الأردن و كذلك ساسة العراق المعروفين بإخلاصهم لبريطانيا أمثال نوري السعيد و جعفر العسكري<sup>1</sup>.

و في فترة حكم الملك غازي اتخذ له إذاعة في دار استراحته ، كان يعبر من خلالها عن أفكاره

و التي انصبت على ثلاث مسائل جوهرية و أساسية :

• العداة الكبير للانجليز.

• تأجيج المشاعر و الدعوة إلى الوحدة العربية.

• دعم القضية الفلسطينية .

وكانت المسألة الثانية من ابرز مواقفه ، ففي الكويت ظهرت حركة سياسية نشطة و منظمة تدعو إلى الوحدة مع العراق ، و في سوريا فقد تأثر الشباب بدعوات غازي فبعثوا له برقيات تأييد<sup>2</sup>.

في 1936/10/29 قام الفريق الركن بكر صدقي بتدبير انقلاب لإسقاط حكومة ياسين الهاشمي ، وعند الساعة الثامنة والنصف صباحاً قامت ثلاث طائرات من سلاح القوة الجوية بإلقاء منشورات فوق مدينة بغداد تعلن للشعب بقيام الجيش بانقلاب عسكري لتغيير حكومة الهاشمي بحكومة أخرى<sup>3</sup>.

(1) محمود صالح منسي ، مرجع سابق ، ص 58.

(2) محمد حمدي الجعفري ، مرجع سابق ، ص 59.

(3) وسيم رفعت عبد المجيد ، العراق الإنقلابي الانقلابات الناجحة والفاشلة 1921 - 2003 ، دار الجوهري للنشر ، بغداد العراق 2015 ، ص 41.



وفي منتصف النهار تم القاء قنبلتين حقيقتين بالقرب من دور الحكومة تدعمان صحة وجود الانقلاب وعلى إثر ذلك تم عقد اجتماع عاجل في البلاط الملكي حضره كبار شخصيات الدولة وقدم فيه ياسين الهاشمي استقالته ، وتم تأليف وزارة جديدة وتكليف السيد حكمت سليمان أحد زعماء المعارضة برئاستها ، وتم إسناد رئاسة الأركان إلى الفريق بكر صدقي بدعم من الحركة الوطنية و الأهالي والملك غازي ، وقام هذا الأخير بعملية إصلاح واسعة منها تشجيع الصناعة الوطنية وتقوية الجيش وتوزيع الأراضي على الفلاحين.<sup>1</sup>

ونتيجة لعدة مؤامرات مدبرة من الإنجليز ضد بكر صدقي تم اغتياله في 11 أوت 1937 في حديقة مطار الموصل.

وبعد خمسة أيام سقطت وزارة حكمت سليمان الانقلابية بعد تسعة أشهر من الحكم وعادت السلطة إلى الكتلة الموالية للإنجليز وعلى رأسها نوري السعيد.<sup>2</sup>

كان الملك غازي يحمل حقدا واضحا على الانجليز ربما امتد هذا الحقد في أسبابه إلى أمرين ، كان غازي يتحدث عنها بانفعال و تأثير واضحين حول موقف الانجليز من جده الحسن و أشكال المعامل السيئة التي عامل بها الانجليز الحسن و نفيه إلى قبرص ، و الأمر الثاني فقد كان يؤكد أن الأشخاص الذين أتوا مع أبيه من الحجاز كانوا عملاء الإنجليز مما جعل رجال الدولة يكونون الولاء للسفارة البريطانية أكثر من ولائهم للدولة العراقية<sup>3</sup> .

(1) توفيق السويدي ، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية ، المركز العلمي للأبحاث والدراسات الانسانية ، منبر الحرية ، د ن ، 2009 ، ص 239.

(2) محمد علي القوزي ، مرجع سابق ، ص 200.

(3) فؤاد عارف ، مذكرات فؤاد عارف ، تقديم و تعليق كمال مظهر أحمد ، ج1، ط2، دار الراس للطباعة و النشر ، أربيل ، كردستان العراق ، 2011 ، ص77.



بات بقاء الملك غازي الأول على رأس السلطة والحكم في العراق يشكل مشكلة بطريق بريطانيا وأصبح يهدد مصالحها في العراق والمنطقة، فكان التخلص منه أمراً حتمياً في نظرها.

وقع حادث وفاة الملك غازي إثر اصطدام سيارته التي كان يقودها بنفسه في مساء الثالث من نيسان عام 1939. ولما كان هذا الملك قد حظي بمنزلة شعبية بسبب وطنيته وسياسته العربية التي كانت تقلق الجهات البريطانية لذلك رافق الإعلان عن وفاته وقوع اضطرابات عنيفة في بغداد وغيرها من مدن العراق<sup>1</sup>. كما انتشرت شائعات تدين البريطانيين ونوري السعيد وعبد الإله بقتل الملك غازي، اتهمت الأوساط الشعبية العراقية بريطانيا بتدبيرها الحادث لأنه كان الملك غازي في الفترة الأخيرة يكن الحقد على بريطانيا ومحاولتها السيطرة على العراق وكان له إذاعة في قصر الزهو تعادي بريطانيا خصوصاً بعد أن اتجه بتقوية علاقاته مع ألمانيا وإيطاليا ومحاولته شراء السلاح وتطوير سلاح الجيش العراقي بعد أن اتصلت بريطانيا من التزاماتها نحو الجيش العراقي. وعلى كل التأم مجلس الوزراء في 4 نيسان 1939 وقرر إعلان الأمير فيصل بن غازي ملكاً على العراق باسم الملك فيصل الثاني. ونظراً لعدم بلوغ فيصل سن الرشد القانونية تقرر تسمية خالة الأمير عبد الإله وصياً على عرش العراق<sup>2</sup>.

وهكذا أسدل الستار على مرحلة حكم غازي التي استمرت من أيلول 1933 - نيسان 1939. شهدت هذه المرحلة عدد كبير من الوزارات وعدد من الانقلابات العسكرية وعدد من الانتفاضات العشائرية في شمال العراق والفرات الأوسط وعدم الاستقرار الاجتماعي داخل الأسرة الحاكمة نفسها .

(1) جلال كاظم محسن الكناني ، فرح باسم إبراهيم : تاريخ العراق المعاصر " للمرحلة الرابعة" ،الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، قسم التاريخ ، المحاضرة 16 ، ص41.

(2) كافي الجادري ، العراق في عهد الملك غازي 9 ايلول 1933 - 1939 ، 7-5-2017.



بعد وفاة الملك غازي انتقلت حقوق الملك الدستورية إلى مجلس الوزراء إلى أن يتم الإنتهاء من اختيار خليفة للملك المقتول ( غازي ) وتم عقد اجتماع في البلاط الملكي برئاسة رئيس الوزراء نوري السعيد<sup>1</sup> ، ونظراً لعدم بلوغ فيصل الثاني ابن غازي السن القانونية كان لابد من انتخاب وصي على العرش يقوم بواجبات الحكم ، حرص المجتمعون أن يكون المرشح للوصاية من البيت الهاشمي وتم انتخاب الأمير عبد الإله وصياً على ابن أخيه<sup>2</sup> وفي 06 أبريل 1939 عقد مجلس الأمة (الأعيان ) والنواب جلسة مشتركة للبت في أمر الوصاية على العرش حيث تمت الموافقة بالإجماع على تعيين الأمير عبد الإله<sup>3</sup> وصياً على الملك فيصل الثاني و أدى اليمين القانونية وضم يحكم البلاد بالتعاون مع رئيس الوزراء نوري السعيد منفذاً لمصالح بريطانيا في العراق<sup>4</sup>

### 3- حركة الضباط الأحرار وثورة رشيد عالي الكيلاني 1941

قامت الحكومة العراقية التي كان يرأسها نوري السعيد بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ألمانيا في 4 سبتمبر 1939 ( أي بعد دخول بريطانيا الحرب بيوم واحد) و ذلك احتراماً

(1)الخماسي عبد الهادي ، الأمير عبد الإله 1939-1950، دراسة تاريخية سياسية، ط1، دار فارس للنشر و التوزيع، الأردن، 2001 ، ص 85 .

(2) أبو خلدون ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق 1927 - 1941 ، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت 1968 ، ص 588.

(3) الأمير عبد الإله : ولد في الطائف في 24 نوفمبر 1913 ، ونشأ في كنف جده الملك حسين جاء مع والده إلى بغداد بعد تخليه عن مملكة الحجاز في 1926 ، تم مواصلة الدراسة في القدس 1928 وبعد ذلك في كلية فكتوريا بالإسكندرية حيث درس فيها ثلاث سنوات 1929 - 1932 وعاد إلى بغداد، ثم عين ملحقاً بالمفوضية العراقية في برلين 1936 . 1937 و اختير على اثر مصرع الملك غازي وصياً على عرش العراق، بعد أن نودي بفيصل الثاني الطفل ملكاً في 4 نيسان 1939 ونهض بأعباء الوصاية إلى 1939 وكان عهد وصايته من أشد أيام المملكة صعوبة ، فقد اندلعت الحرب العالمية بعد أشهر قليلة، وقتل عبد الإله مع الملك فيصل الثاني وأفراد أسرة الهاشمية في بغداد في يوم 14 جويلية 1958، للإستزادة ينظر :مير البصري، أعلام السياسة في العراق ، دار الحكمة ، لندن ، 2005 ، ج 1 ط 1 ، ص

(4) ياغي إسماعيل أحمد، مرجع سابق ، ص 54.



لالتزامات بلاده نحو بريطانيا بمقتضى معاهدة 1930 كما قامت الحكومة بإخراج الألمان من العراق.

إلا أن العناصر المتجذرة كانت ترى في الحرب مناسبة للحصول من بريطانيا على تنازلات أكثر فيما يختص باستكمال استقلال العراق و تحقيق مطالب فلسطين و عدم معارضة قيام وحدة عربية<sup>(1)</sup>.

كان الجيل الجديد من ضباط الجيش العراقي و الساسة على استعداد للتعاون مع المحور من أجل تحقيق هذه الأهداف خصوصا وقد كانت هناك حملة دعائية قوية من المحور بالعطف على أماني العرب ، و مما أدى إلى تصاعد هذا الاتجاه وصول الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين لاجئا إلى العراق ، حيث كوّن لجنة من أنصاره في العراق و العرب عموما لقيت دورا هاما في السياسة العراقية فيما بين 1939-1941 و قد كان يؤيد المفتي أربعة من ضباط الجيش العراقي عرفوا باسم ( المربع الذهبي)<sup>(2)</sup>.

يعتبر وصول الحسيني إلى بغداد نقطة تحول مجرى الأحداث اللاحقة حيث يعرف الحسيني بعدائه الشديد للإنجليز و عدم الايمان بالحصول على خير منهم في سبيل القضايا العربية و خاصة قضية فلسطين، و اغتتم فرصة الوضع العالمي لتحقيق المصالح القومية و ذلك بالاتصال بدول المحور<sup>(4)</sup>.

فقد تواصل التوتر السياسي بالعراق و ظل في حالة الهدوء لا سيما بعد وفاة الملك غازي ابن الأمير فيصل سنة 1939 في ظروف غامضة ، هذا الأخير الذي كان يبدو معاديا للسياسة البريطانية بالعراق، لتليه اندلاع الحرب العالمية الثانية و التي وجد فيها الضباط الوطنيين الناقمين على بريطانيا فرصة سانحة لمحاولة التخلص من هذه الأخيرة

(1) محمود صالح منسي ، مرجع سابق ، ص 78.

(2) العقدهاء الأربعة هم : صلاح الدين الصباغ و محمود سلمان و فهمي سعيد و كامل شبيب

(3) محمود صالح منسي، مرجع نفسه ، ص 79 .

(4) جعفر عباس حميدي ، إبراهيم خليل أحمد ، مرجع سابق ، ص 116 .



معاهدة 1930 لتتعلق محاولة الإعداد لثورة جديدة بقيادة رشيد عالي الكيلاني و أربعة من ضباط الجيش العراقي و سمو بالعقداء الأربعة<sup>(1)</sup>.

فكانت ثورتهم عبارة عن حركة نابغة من الفكر القومي العربي و الداعم الأساسي للسياسة العراقية فهي أهم الحركات التي تناهض الاستعمار البريطاني ، فقامت هذه الحركة نتيجة عدة أسباب و دوافع بتنظيم و ضغط من النخبة العسكرية و خاصة العقداء الأربعة ، فكان لها رد فعل داخلي و خارجي نظير النتائج التي خلقتها هذه الحركة<sup>(2)</sup>.

بعد اغتيال وزير المالية رستم حيدر من قبل مفوض الشرطة حسين فوزي اعتبر نوري السعيد هذا العمل موجهاً ضده مما أدى به إلى الاستقالة في 18 شباط 1940 و في الواقع هي لعبة سياسية لتقوية وزارته بعد وفاة رستم و ضعف الوزارة ، و قد أدت هذه الاستقالة و محاولة تشكيل الوزارة الجديدة إلى انشقاق قادة الجيش إلى جماعتين : الأولى تضم حسين فوزي رئيس الأركان و محمد أمين العمري و عبد العزيز يا ملكي ، و كانوا يحاولون اقناع رشيد عالي الكيلاني بتولي الوزارة.

أما الجماعة الثانية فتضم العقداء القوميون صلاح الدين الصباغ و محمود سلمان و فهامي سعيد و كامل شبيب الذين وضعوا الجيش في معسكر الرشيد في حالة انذار و اجتمعوا في منزل نوري السعيد و بعد الاجتماع قابل نوري السعيد و القادة الوصي و طلبوا منه اتخاذ الإجراءات ضد رئيس الأركان فوافق الوصي على احواله على التقاعد.

بعد نجاح خطة نوري السعيد بتصفية بعض العناصر في الجيش ، أعاد تشكيل الوزارة في 22 شباط /فيفري 1940 ، لكن الوزارة السعيدية سرعان ما سقطت نتيجة للخلافات بين أعضائها.<sup>(3)</sup>

(1) رجاء حسين الخطاب ، تأسيس الجيش العراقي و تطور دوره السياسي من 1921-1941، دار الحرية للطباعة - بغداد كلية الأدب - جامعة بغداد، 1997 ، ص 234.

(2) نسرين عويشات، حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق 1941، إشراف: ناجي إسماعيل ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، قسم التاريخ - المسيلة: 2018-2019، ص 58.

(3) جعفر عباس حميدي ، ابراهيم خليل ، مرجع سابق ، ص 117 .



أسباب ظهور ثورة رشيد عالي الكيلاني :

- 1 . ظهور الجمعيات والحركات القومية واشتداد التيار الوطني.
  - 2 - الانتفاضات والاضطرابات التي قامت بها العشائر العراقية قبل الثورة واحداث عدم الإستقرار السياسي والإقتصادي في البلد.
  - 3 . كثرة تغيير الوزارات.
  - 4 . تدخل الجيش في السياسة من خلال حدوث الانقلابات من أهمها انقلاب بكر صدقي عام 1936 .
  - 5 . وفاة الملك غازي عام 1939 .
  - 6 . الخلافات التي حدثت بين حزب الإخاء والحزب الوطني .
  - 7 . حدوث الأزمة الإقتصادية في عام 1929 وتأثيرها على العراق من خلال انتشار الجوع وقلة الموارد .
  - 8 . تأثير اندلاع الحرب العالمية الثانية بين دول المحور من جهة والحلفاء من جهة أخرى .
  - 9 . عزم حكومة نوري السعيد تطبيق المادة الثانية من معاهدة 1930 التي تنص على مساعدة بريطانيا بالحرب وقطع العلاقات مع ألمانيا اضافة إلى دخول العراق الحرب إلى جانب بريطانيا .
  - 10 . رفض رشيد عالي الكيلاني مدعوماً بموقف الشعب قطع العلاقات مع ألمانيا ودخول العراق الحرب إلى جانب بريطانيا.
  - 11 . استقالت ناجي شوكت من الوزارة حيث أصبح نوري السعيد وزيراً للداخلية .<sup>1</sup>
- حدث انقسام في الوزارة واتسعت الهوة بين أنصار بريطانيا بقيادة نوري السعيد والوطنيين بزعامة الكيلاني الذي ازداد نفوذه آنذاك ، ونتيجة هذا الصدام تم اسقاط وزارة الكيلاني وقيام وزارة موالية للإنجليز بقيادة طه الهاشمي ، التي أقصت الضباط الأربعة ، وقد رفض

---

(1) قحطان حميد كاظم العنكبي ، محاضرات في تاريخ العراق السياسي 1914 . 1968 ، م 25 ، كلية التربية الأساسية ، قسم التاريخ ، جامعة الديالى ، العراق ، ص ص 3 ، 4 .



الضباط وأمر الوزارة وعزموا على الإطاحة برئيس الوزراء طه الهاشمي ، وبالفعل استقال الهاشمي وتم إعادة الكيلاني سنة 1941 الذي يتمتع بثقة الشعب إلى رئاسة الوزارة<sup>1</sup>.

### تشكيل مجلس الدفاع الوطني

بادر العقلاء الأربعة بعد هروب الوصي في تشكيل مجلس الدفاع الوطني ، وتم اختيار رشيد عالي الكيلاني رئيساً للمجلس ليقوم مقام مجلس الوزراء ، وفي أول اجتماع لمجلس الدفاع الوطني أرسل المجلس مذكرة إلى الحكومة البريطانية تحذرها من التدخل شؤون العراق الداخلية ، وتقديم الدعم والمساندة للوصي عبد الإله ، كما أرسل المجلس قوات عسكرية إلى البصرة لمنع أي تحرك ضد مجلس الدفاع الوطني ، وتم اعتقال متصرف البصرة صالح جبر الذي قطع صلته ببغداد تضامناً مع الوصي وتم ترحيله إلى بغداد .

وجهت حكومة الدفاع الوطني انذاراً للوصي بالعودة إلى بغداد وإلا سيتم عزله وتعيين وصي جديد على العرش بدلاً منه ، لكن عبد الإله لم يستجب لذلك ، فقامت حكومة الدفاع الوطني بعزله من الوصاية ، وتعيين الشريف شرف وصياً على العرش بدلاً منه ، وقد صادق مجلس الأمة على هذا الإجراء في جلسته المنعقدة في 16 أبريل 1941 .

تسارعت الأحداث في البلاد بعد أحكام سيطرة الكيلاني والعقلاء الأربعة على مقاليد الحكم ، ولاسيما وأن الحركة قد لاقت تأييداً واسعاً من أبناء الشعب عامة ، والذين كانوا يأملون في التخلص من الإستعمار البريطاني ، ولم يدركوا أن الإستعمار الألماني البديل أسوأ منه ، وهكذا أصبحت الأمور صعبة للغاية بالنسبة لبريطانيا وتندر بمخاطر كبيرة ، وبناءً على ذلك أرسل السفير البريطاني " كورنواليس " برقية إلى تشرشل رئيس الوزراء جاء فيها : " إما أن ترسلو جيشاً كافياً إلى العراق أو انتظروا لتروا البلاد في أيدي الألمان " ، فلما اطلع تشرشل البرقية أسرع إلى وزير الهند لإرسال قوات عسكرية و إنزالها في البصرة<sup>2</sup> .

(1) اسماعيل أحمد ياغي ، محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر ، ج 1 ، الجناح الآسيوي ، 1492 .

1980 ، دار المريخ ، الرياض ، السعودية ، 1995 ، ص ص 196 ، 197

(2) قحطان حميد كاظم العنكبي ، مرجع سابق ، ص ص 4 ، 5 .



لم تعترف بريطانيا بالوزارة الجديدة واعتبرتها موالية لألمانيا ، وفي 2 ماي 1941 فتح الإنجليز النار على العراقيين من قاعدة الحبانية ونشب القتال بين الطرفين و أعلن العراق قطع علاقاته مع مع بريطانيا واشترك متطوعون عرب إلى جانب الجيش العراقي ، وأمل العراقيون أن تصلهم نجات ألمانية ولكنها لم تصل بسرعة نتيجة الحرب العالمية الثانية ، وفي النهاية انتصر الجيش الإنجليزي بعد حرب دامت شهراً كاملاً وعاد الوصي السابق عبد الإله إلى عمان وهرب رشيد عالي الكيلاني و أنصاره إلى ألمانيا وتشكلت حكومة جديدة بزعامة نوري السعيد الذي عمل على تصفية العناصر الوطنية فأعدم الكثير من الشباب والضباط دون محاكمة وخضع العراق من جديد لوطأت الاحتلال الإنجليزي ، والحقية أن ثورة رشيد عالي الكيلاني كانت حركة وطنية تهدف إلى تخليص العراق من الإستعمار البريطاني وتعمل على استقلال العراق<sup>1</sup>.

#### - نتائج الثورة:

إن ما قام به رشيد عالي الكيلاني و الضباط العراقيين في ماي 1941 لم يعد بنتيجة إيجابية فتم القضاء على هذه الثورة في 30 من نفس الشهر ، ما أدى إلى هروب جميع زعمائها إلى ايران ، كما نتج عن هذا الاخفاق أحداث عديدة سواء على الصعيد الخارجي أو المحلي و نذكر منها:

- عودة الحكومة الشرعية و ذلك بعودة الوصي عبد الإله في 01 جوان 1941 تلتها تشكيل حكومته برئاسة جميل المدفعي في 04 جوان لتتبع هذه الأخير سياسة ذات ميول بريطانية و اتضح ذلك من خلال قطعها العلاقات الدبلوماسية مه ايطاليا.<sup>(2)</sup>

- كذلك قام الوصي عبد الإله بإعداد خطاب ألقاه في دار الاذاعة اللاسلكية التابعة للحكومة العراقية حاول أن يبين فيه العوامل التي استند إليها القائمون بانقلاب 1941 وجاء

(1) اسماعيل أحمد ياغي ، محمود شاکر، مرجع سابق ، ص 198.

(2) توفيق السويدي، مرجع سابق ، ص 336 ، 337 .



كخطاب توضيحي يوم 14 أوت 1941 و الذي فند فيه سمو الأمير العوامل التي استند إليها القائمون بحركة أفريل و ماي عام 1941<sup>(1)</sup>.

- صدور الحكم من قبل المجلس العرفي العسكري بالاتفاق على كل من العقيدين "فهمي سعيد" و "محمود سلمان" بالإعدام وفقاً للمادة (80) من قانون العقوبات البغدادي، كما حُكم بالاتفاق على أمين زكي سلمان بالحبس الشديد لمدة 5 سنوات كذلك وفقاً للفقرة الثانية من المادة نفسها من قانون العقوبات البغدادي، كما طُرد من الجيش و جميع المحكومين مع تضمينهم مليون و ستمائة ألف و ألفين و أربعمائة و ستة و ثلاثين دينار و مائة و تسعين فلساً، كما صدر حكم بالإعدام شنقاً وفقاً للفقرة (1) من المادة (80) على كامل شبيب<sup>(2)</sup>.

- و قامت الحكومة العراقية بمحاكمة كل من اشتركوا في حركة الكيلاني من ضباط و مدنيين فبعد اعدام الضباط الربعة و يونس السبعوي و سجن الباقرن أما الكيلاني فقد حكم عليه غيابياً بالإعدام حيث أنه لجأ إلى السعودية بعد انتهاء الحرب، و تم مصادرة أموالهم، كما حكم على وزير العدل في وزارة الكيلاني بالإعدام و "علي محمود" و معاون رئيس أركان الجيش "صلاح الدين صباغ" و اللواء "محمود سلمان" ، أما أمين زكي فخفض عليه الحكم إلى السجن المؤبد ، و حكم على "ناجي شوكت" بالسجن لـ 15 سنة<sup>(3)</sup>.

كما قامت حكومة المدفعي على فصل عدد من الموظفين الذين تعاطفوا مع حركة "مايس" و اسقطت الجنسية العراقية عن نخبة رجال الثقافة و التوجيه القوم، فبالمحاولات التي اتخذتها وزارة المدفعي لإعادة الأمن في البلاد إلا ان الوضع بقي متوتراً كما أن الوصي و السلطات البريطانية طالبا بحل الجيش و اعتقال كل من ساهم في اشعال فتيل حركة "المايس"<sup>(4)</sup>.

(1) عبد الرزاق الحسني، مصدر سابق، ص 235.

(2) رجاء حسين حسني الخطاب ، مرجع سابق ، ص 267.

(3) محمود صالح منسي، مرجع سابق ، ص 87-88.

(4) محمد حمدي الجعفري، مرجع سابق، ص 118.



و بفشل حركة الكيلاني عادت بريطانيا إلى التدخل في شؤون العراق حتى بعد انتهاء الحرب ، و حصولها على امتيازات كبيرة في البلاد و حاولت تصفية الجيش و اضعافه قدم المدفعي استقالة وزارته في 1941/10/07 و تكليف نوري السعيد في 1941/10/09 بتأليف الوزارة فعملت هذه الأخيرة على محاكمة الكيلاني و وزارته في أواخر شهر نوفمبر 1941 و 20 جانفي 1942<sup>(1)</sup>.

#### 4- علاقة حركة الضباط الأحرار بحزب البعث :

بعد انقلاب بكر صدقي في 1936 و ثورة ما بين 1941 ازداد تأثير الجيش والأحزاب في الأحداث السياسية للعراق ، في حين أخذ دور الزعامات الاقطاعية والعشائرية و انفصالها على السلطة يتقلص بالتدريج، وحتى أن الحكام والمدفعيين في التعاون مع الإنجليز ومنهم الوصي ونوري السعيد، عمدوا بعد اخماد ثورة مايس ما بين اتهام معارضتهم بالعمل ضد الديمقراطية وبالتعاون مع النازية الفاشية ومن ثم ضربهم بقوة وفرض السيطرة الشديدة على الحكم<sup>(2)</sup>.

إذا اعتبرنا السابع من نيسان/أفريل 1947 هو ميلاد الحزب فإن البعث في العراق نما و توسع قبل الميلاد ووجد رسمياً مع ميلاد البعث في سوريا ...وإننا لنعتر كل ما سبق السابع من نيسان 1947 سواء في سورية أو في العراق ، هو أقل بكثير من الشكل الذي أخذه الحزب بعد إعلانه الدستور<sup>(3)</sup>.

كان بعض الطلبة العراقيين في الأربعينيات يدرسون في جامعة دمشق وبيروت قد احتكوا بالبعثيين الأوائل وتعرفوا من خلالهم على مبادئ الحزب وأهدافه واطلعوا على بعض بياناته ونشراته وتأثروا بها وراحوا يعملون من أجلها كما أسهم بعضهم في نقل كل شيء

(1) محمود صالح منسي، مرجع نفسه، ص 88.

(2) شبلي العيسمي، حزب البعث الاشتراكي، مرحلة النمو و التوسع 1949-1958، ج2، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة و الإعلام، بغداد، 1987 ، ص 197.

(3) إسماعيل فائر، بدايات حزب البعث في العراق، مركز الشعلان للكمبيوتر، دمشق، ط1، 1997، ص 129 .



منها إلى العراق عند عودته إليه، لكن السبيل الأول والأهم لا ينتشر الحزب كان بفضل الطلبة السوريين وبخاصة اللواتيين (أبناء لواء الإسكندرونة) الذين كانوا يتلقون علومهم في المدارس العراقية ودار المعلمين الابتدائية والعالية وممن كانوا مرتبطين بأفكار الحزب وحملوا معهم بعض منشوراته كدستور الحزب وأحاديث البعث العربي<sup>(1)</sup>.

- لقد تركز البعث في بعض المناطق مثل الأعظمية والحلة وأقل حدة في الموصل و النجف علما أنه بدأ كتتنظيم حربي في بغداد وتحديدا في الوسط الطلابي الثانوي والجامعي ويومها كان يدرس في بغداد بعض البعثيين السوريين كأدهم مصطفى و الشاعر سليمان العيسي وفائز إسماعيل الذي كان له الدور في نشأة البعث في العراق<sup>(2)</sup>، فكانت قيادة البعث العراقي في هذه الفترة بيد الطالب السوري فائز إسماعيل ثم انتقلت القيادة إلى طالب سوري آخر هو عبد الرحمان الضامن عام 1950 وذلك بعد عودة فائز إسماعيل إلى سوريا، ثم تسلمها المهندس العراقي : فؤاد الركابي لمدة ثمان سنوات عام 1951، وهو أول عراقي استلم قيادة التنظيم وتميز بانتمائه إلى عائلة فقيرة شيعية، وهذا ما جعله يتأثر بفكرة العروبة والاشتراكية التي ينادي بها البعث وقد انتسب إلى الحزب مائة عضو 1952 ومنذ ذلك الوقت اعترفت به القومية القيادة القومية في سوريا وقد وصل أعضاؤه عام 1955 إلى مائتين وتسعة وثمانون عضو ماعدا آلاف المؤيدين<sup>(3)</sup>.

وكانت البيانات العامة للحزب معظمها منسوخة باليد ، وتصد باسم القيادة القطرية حيث كانت تتناول الوضع في سوريا والحكم العراقي ولم يكن نشاط الحزب يتعدى التعريف بمبادئه وأهدافه من خلال المناشير التي كانت تعلق على الجدران<sup>(4)</sup>.

(1) شبلي العيسمي، مرجع سابق ، ص 200 .

(2) هاني الفكيكي، أوكار الهزيمة، تجربتي في حزب البعث العراقي، رياض الريس للكتب و النشر ، ط2 ، بيروت ، لبنان ، 1993 ، ص 65 .

(3) عبد القادر ناجي، عدد حزب البعث العربي الاشتراكي ضمن تركيبة المجتمع العراقي، دار الألوكة ، مكة المكرمة - 2010 ، ص 34.

(4) شبلي العيسمي، مرجع نفسه، ص 202 .



ففي سنة 1948 انتقلت أفكار البعث إلى العراق حيث أصدرت مدونتان موقعتان في العراق، الأولى بعنوان "أحاديث البعث العربي" والثانية تحت عنوان "في السياحية" أكد كل منهما على مطالب الشعب<sup>(1)</sup>.

أما الجيل الثاني للحزب فقد ظهر في العراق بعد انتفاضة 1952 ضد معاهدة بورتسموث فظهر التيار العنيف في الحزب من خلال كل من علي صالح السعدي، وسعدون حمادي، وهاني الفكيكي.....، وبعد ذلك ظهر الجيل الثالث للحزب من خلال كل من فائق البزاز، وطارق عزيز و عبد الخالق السامرائي وغيرهم، وقد بدأ أعضاء البعث يتجهون إلى الجيش والكلية العسكرية منذ عام 1955 وكانت النشرات الطباعية للبعث تدعو للانقلاب منذ عام 1954 على أساس أن انقلاب البعث هو انقلاب على الذات، كما اتبع البعث استراتيجية التحالف مع الشيوعيين الذين كانوا لهم قوة شعبية في العراق .

وكانت اتصالات البعث في العراق مع القيادة القومية في سوريا تقوم من خلال السفير السوري في العراق محمد كبول، والأمين القطري لحزب البعث في العراق فؤاد الركابي، إضافة إلى المراسلات المباشرة مع القيادة القومية في سوريا<sup>(2)</sup>.

وعندما تم عقد اتفاقية مناصفة الأرباح في 1952 كانت صحافة حزب البعث العربي الاشتراكي صحافة سرية وتكتب تحت أسماء مثل "الشباب العربي في العراق" و "الشباب العربي الجامعي" و "الاشتراكيون العرب" وأصدر البعثيون عددين من جريدة العربي الجديد الاشتراكي، ونشروا فيها منشورات الحزب وبيان موقفه من الأحداث السياسية في العراق منذ سنة 1951 حين ظهرت الدعوة لتأميم النفط في العراق<sup>(3)</sup>.

لم تكن السلطة قبل عام 1953 تقيم وزناً لنشاط هؤلاء البعثيين فكانوا ينشطون في الجامعة بشيء من الاستقلالية التي مكنتهم من اللقاءات بل عقد الندوات البعيدة عن

(1) عبد القادر ناجي، مرجع سابق، ص 34.

(2) هاني الفكيكي، مرجع سابق، ص 66.

(3) شبلي العيسمي، مرجع سابق، ص 203.



المضايقات في كليات الجامعة، ولكن السلطة بعد ذلك العام ، بدأت تشعر بنشاطهم المتزايد وتدرّك خطر الأهداف التي ينشرونها ، فبدأت تتبعهم وتحد من نشاطهم بل وتلاحقهم في بعض المناسبات بصورة واضحة ، وهذا ما دفعهم لاستتباب وسائل جديدة للعمل النضالي كالامتناع عن عقد الاجتماعات في الأماكن العامة والكليات<sup>(1)</sup>.

قاوم البعث في العراق سياسة رئيس الوزراء نوري السعيد عام 1955 على اثر حلف بغداد، (ينظر: الملحق رقم (08)، ص 96) مما أدى بالحزب إلى إصدار بيان ضد هذا الحلف<sup>(2)</sup>، وفي عام 1953 عقد أول مؤتمر للحزب ، ورفع شعار "اتحاد وطني لإسقاط النظام الملكي"، ثم قام عام 1956 بالمظاهرات ضد العدوان الثلاثي على مصر ودعا إلى إضراب عام 1956 وقاد علي صالح السعدي و هو بعثي عراقي كان طالب في كلية التجارة ذو أصول كردية المظاهرات ضد الحكومة واصطدم معها حيث وقع الكثير من ضحايا البعثيين<sup>(3)</sup>.

## 5 - الضباط الاحرار في العراق والقضية الفلسطينية :

تعتبر القضية الفلسطينية عاملاً مهماً في التطورات السياسية للبلاد العربية بصورة عامة والعراق بصورة خاصة ، فالنكبة ادت إلى خلق الكيان الصهيوني ، وكانت ضربة موجّهة إلى معنويات الجيوش العربية التي كان بإمكانها سحق الصهاينة أثناء الحرب الفلسطينية عام 1948 م ، لو لم تحدث خيانات من جانب بعض الحكام ، على ان ذلك أدى إلى أن تكون الأقطار العربية التي اشتركت في تلك الحرب مسرحاً لانتفاضات شعبية وثورات عسكرية ثم تدخل الجيش في السياسة ، وفي العراق كان معاناة الضباط الاحرار من مأساة فلسطين السبب الرئيسي لتشكيل تنظيّماتهم السرية داخل المؤسسة العسكرية<sup>4</sup>.

(1) شبلي العيسمي، مرجع سابق، ص:204.

(2) عبد القادر ناجي، مرجع سابق، ص 37.

(3) هاني الفكيكي، مرجع سابق، ص 66.

(4) ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة 14 تموز 1958 م في العراق ، 1992 ، ص 38 .



جاءت حرب فلسطين لتزيد أسباب النقمة بين الضباط الشباب ، فأخذت اللقاءات الليلية بينهم تكثُر ، وهم يتحدثون عن مدى الإنحطاط والفساد الذي وصلت إليه البلاد<sup>1</sup> . أدى الأداء الواهن للعراقيين وتوقف العمليات للفترة من أكتوبر و حتى ديسمبر 1948 م عندما كان المصريون مشتبكين مع الإسرائيليين في معركة حاسمة والإشاعات المستمرة حول الاتصالات السرية لملك الأردن عبد الله بن حسين مع الزعماء الصهاينة إلى جعل عدد أكبر من الضباط يتخلى أكثر عن الاوهام بخصوص العائلة الهاشمية الحاكمة<sup>2</sup> . وقد ازدادت الأجواء السياسية في العراق عنفا واحتداما ، فخرجت مظاهرات جماهيرية تطالب بالوقوف إلى جانب هذه القضية والحالة هذه ، فإن العراق أرسل جزءا من قواته العسكرية إلى فلسطين تنفيذا لما جاء في الجامعة العربية ، واشترك بالحرب العربية الصهيونية منذ 15 أيار/ ماي 1948 م و خاض معارك يُشهد لها رغم النتائج السلبية التي تمخضت عنها هذه الحرب<sup>3</sup> .

انتقد الشعب العراقي ومنظماته السياسية الحكومة لتباطئها في ارسال الجيش إلى فلسطين وخرجت في مظاهرات صاخبة إلى ساحة مجلس الوزراء تهتف بحياة فلسطين ، وقد عارضت بريطانيا أي تدخل عسكري مباشر في فلسطين من جانب العراق ، وطلبت من الحكومة العراقية عدم ارسال وحدات عسكرية عراقية إلى فلسطين ، وعدم وقف ضخ النفط العراقي إلى مصفاة حيفا ، وقد التزمت الحكومة العراقية بذلك حتى جانفي 1948 م . و أمام ضغط الرأي العام العراقي أرسل العراق قواته إلى فلسطين في أفريل 1948 م ، تنفيذا لقرار مجلس الجامعة العربية القاضي بالتدخل العسكري في فلسطين<sup>4</sup> .

(1) ليث عبد الحسن الزبيدي ، نفس المرجع ، ص 101 .

(2) حنا بطاطو ، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار ، ط 3، تر عفيف الرزاز ، بيروت ، لبنان ، 1999 ، ص 75 .

(3) جاسم محمد حسن العدول و آخرون ، تاريخ الوطن العربي المعاصر ، ص 101 .

(4) محمد سهيل قطوش ، مرجع سابق ، ص ص 228 - 229 .



وبرزت الوحدات العسكرية العراقية التي قدر عددها ب ثلاثة آلاف مقاتل كدفعة أولى إلى الأردن ، واستقرت في مواقعها التي حددت لها في فلسطين بالقرب من نابلس ، وعندما بدأ القتال وجد قادتها أن إمكاناتهم ومعداتهم قليلة ، وعلى الرغم من ذلك نجحوا في السيطرة على منطقة المثلث ، غير أن القيادة العراقية المتمثلة في الوصي بدأت تتطلع إلى وقف إطلاق النار ، ووضعت اللائمة على الدول الكبرى ، ويبدو ان مرد ذلك اعتمادها على الجيش لحماية حكم الأسرة الهاشمية و توظيفه لمصلحتها<sup>1</sup>.

و قيل ان عبد الإله الوصي على العرش في العراق متواطئ مع عمه الملك عبد الله على محاولة احتلال الجزء المخصص للعرب في فلسطين فقط ، ولما حاصر اليهود بعض القطع العسكرية المصرية في منطقة الفالوجة لم يسارع الجيش العراقي لنجدها بحجة عدم وجود أوامر عسكرية ، وبذلك شاعت بين الناس عبارة ( ماكو اوامر ) ، أي لا توجد أوامر لتحريك الجيش العراقي .

روى عبد الكريم فرحان أن رفعت الحاج سري قال أنه فكر في تأليف تنظيم للضباط الاحرار عندما كان يقاتل في فلسطين<sup>2</sup> .

لم تكن هناك اوامر بالتقدم في ساحات القتال ، ورجع الجيش العراقي من فلسطين بعد ان أعلنت الهدنة سنة 1948 م ، وكان لهاته العودة أثرها السيء في نفوس الشعب العراقي<sup>3</sup> . أدرك الضباط الشباب عدم جدية القيادة في القتال ، وإعطاء القيادة العامة لـ ( غلوب ) ، وقلة القطع العسكرية المرسله إلى فلسطين ، وضعف تسليحها ، وعدم تدريبها وكل هذا أدى الإنتقاد ووضع إشارات الإستفهام على رجال الحكم العراقي ، وعلى إثر ذلك بدأ العمل العسكري داخل الجيش بعد العودة من فلسطين .

(1) محمد سهيل قطوش ، مرجع سابق ، ص ص 229 - 230 .

(2)فاضل حسين ، سقوط النظام الملكي في العراق ، منشورات مكتبة أفاق للنشر و التوزيع ، بغداد. د، س ، ص 26 .

(3) محمود شاكر ، مرجع سابق ، ص 323 .



و ربما كان تنظيم اول مجموعة عسكرية نعرفها هي المجموعة التي نظمها الرائد رفعت الحاج سري ، ومع انه كان ذا رتبة متوسطة إلا انه يتمتع باحترام كبير وتقدير واضح من قبل الضباط جميعاً<sup>1</sup>.

و من الأسباب المهمة التي دفعت الضباط الاحرار في العراق إلى تشكيل تنظيماتهم بعد الحرب العالمية الثانية حرب فلسطين 1948 م ، حيث شعر الضباط الشباب ان فشلهم في حرب فلسطين سببه سياسي أكثر منه عسكري ، و أن النصر يجب ان يمر ببغداد قبل فلسطين ، وشعروا بتواطئ الحكام وتقاعسهم عن تحرير فلسطين ، فازدادت نقمة الضباط الشباب على الحكم ، وعاهدوا أنفسهم على إزالته<sup>2</sup>.

من الاهداف والمبادئ القومية التي كان يطالب بها ويعمل بها الضباط الاحرار المساهمة مع الدول العربية الاخرى من أجل تحرير فلسطين ، ودعم الشعب الفلسطيني بكل الإمكانيات المادية والبشرية باعتبار مسألة فلسطين هي محور السياسة العربية<sup>3</sup>.

(1) محمود شاكر ، مرجع نفسه ، ص 325 .

(2) ليث عبد الحسن الزبيدي ، مرجع سابق ، ص 104 .

(3) ليث عبد الحسن الزبيدي ، مرجع نفسه ، ص ص 141 - 142 .

1985

# الفصل الثالث

سقوط النظام الملكي وإعلان الجمهورية

1958-1952



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila



## الفصل الثالث

### سقوط النظام الملكي و اعلان الجمهورية 1952 - 1958

1 - حلف بغداد فيفري 1955 وارتقاء العراق في أحضان الغرب

الإمبريالي .

2 - ارهاصات الثورة وظهور جبهة الاتحاد الوطني .

3 - ثورة يوليو 1958 وقيام النظام الجمهوري .





1- حلف بغداد 1955 وارتداء العراق في أحضان الغرب الامبريالي: بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية و ارزاء احتدام الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي و الغربي<sup>(1)</sup> وكانت منطقة الشرق الأوسط مسرحاً مفتوحاً لتيارات الصراع الاستراتيجي بين القوى الدولية، حيث كانت هذه الدول منفردة تارة و متجمعة تارة أخرى من أجل السيطرة على هذه المنطقة و استغلال ثروتها و تسخير مقدراتها لخدمة أهدافها البعيدة و القريبة المباشرة و غير المباشرة.<sup>(2)</sup>

ولقد جاءت فكرة حلف بغداد نتيجة للزيارة التي قام بها جون فاستودلاس وزير خارجية للولايات المتحدة الأمريكية إلى العراق وبعض أقطار منطقة الشرق الأوسط عام 1953 والتي لاحظ خلالها:

- أن الدول العربية منهمكة بصراعها مع الكيان الصهيوني و لا تعير اهتماماً جدياً بتغلغل النفوذ السوفيتي.
- تزايد حدة العداء العربي للغرب و معارضة معظم الدول العربية للانضمام إلى أحلاف تتزعمها الدول الغربية.
- عدم جدوى فرض الترتيبات الغربية بالقوة، و يجب أن ينبع أي تنظيم عسكري دفاعي من داخل المنطقة.<sup>(3)</sup>

ولقد رأت بريطانيا في الحلف وسيلة لكي تدعم مركزها و نفوذها في المنطقة ففي عام 1955 صرح وزير الخارجية البريطانية إيدن في البرلمان البريطاني أن الحلف أعطى لبريطانيا تأثيراً أكبر و صوتاً أعلى و أكثر دوباً في الشرق الأوسط، وفي الوقت نفسه صرح وزير الدولة البريطاني المستر " أنتو في ناشك " : «أن معاهدة سنة 1930 مع العراق كما هو

(1) محمود صالح منسى ، مرجع سابق ، ص 94.

(2) تغريد عبد الزهرة رشيد ، البلاط الملكي في سنواته الملهبة 1953 - 1958 ، جروس برس ، طرابلس ، لبنان ، دار الصادر بيروت لبنان 2004 ، ص 85.

(3) محمد سهيل طقوش : مرجع سابق ، ص 255.



معلوم لدى المجلس على وشك الانتهاء ومفعولها سينتهي بعد 18 شهراً، من أجل تقييم حلف بغداد»<sup>(1)</sup>.

وبعد المعارضة الوطنية للأحلاف لاستعمارية طرح نوري السعيد فكرة العمل على توثيق العلاقات مع الدول المجاورة و إلغاء معاهدة عام 1930 و التوصل مع تركيا إلى توقيع " ميثاق التعاون المتبادل بين العراق و تركيا" و الذي يتضمن الأمور التالية:

1. التعاون بين دولتين لغرض صيانة سلامتها و الدفاع عن كيانهما وفقاً لأحكام المادة(15) من ميثاق الأمم المتحدة.

2. التعهد بعدم التدخل بأي شكل من الأشكال في الشؤون الداخلية لأحدهما في الأخرى و رفع النزاع بينهما بالعراق السلمية.

3. يكون هذا الميثاق مفتوحاً بالانضمام إليه من قبل أي دولة يهتما أمر السلام و الأمن في المنطقة.

4. يشكل مجلس دائم من الوزراء للعمل ضمن نطاق أهداف هذا الميثاق و يقوم المجلس بوضع نظامه الداخلي<sup>(2)</sup>.

حيث كان هذا الميثاق العراقي - التركي و صار ب ميثاق بغداد<sup>(3)</sup>.

وفي 20-22 نوفمبر 1955 برئاسة نوري السعيد و فيه تقرر انشاء أمانة دائمة للحلف مقرها بغداد و أختير العراقي عوفي الخالدي كأول أمين عام للحلف<sup>(4)</sup>.

حيث كانت هناك أهداف لهذا الحلف على اعتبارها:

(1) محمد حمدي الجعفري : مرجع سابق، ص225.

(2) محمد عصفور سلمان : مرجع سابق ، ص 125.

(3) فاضل حسين : مصدر سابق ، ص17.

(4) محمود صالح مسني : مرجع سابق، ص95.



- أن بريطانيا كانت هي الراغبة في عقد الميثاق ليحل محل المعاهدة التي أوشكت على الانتهاء و لكي تتخلص بريطانيا من نفقات القواعد العسكرية التي سيقوم العراق بالصرف عليها في حين تقوم بريطانيا باستعمالها في حالتها السلم و الحرب.
- أن الميثاق جاء منسجماً مع أهداف العدو الرامية إلى تحويل أنظار العراق إلى ما يسمى خطر الشيوعية.

• تمسك نوري السعيد بالميثاق أدى إلى عزل العراق عن شقيقاته عزلة قاسية و تقويض دعائم وحدة الصف العربي.<sup>(1)</sup> ولقد كان أطراف دول المجلس الحلف يأملون انضمام الولايات المتحدة الأمريكية إلى الحلف حيث يقف في مقدمتهم رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد الذي سعى لاعتقاده بحجم الثقل التي تشكله على الصعيد الدولي وجند كل طاقاته لتحقيق هذا الهدف إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية اكتفت ويعد إلحاح من جميع المشاركين بالقبول بدور مراقب غير انها لم تشارك فيه رسمياً لكنها انضمت إلى اللجنة الاقتصادية ثم اللجنة العسكرية عام 1957م<sup>(2)</sup> .

### 3. إرهابات الثورة وظهور جبهة الاتحاد الوطني 1957:

إن الحملة التي شنها نوري السعيد على أعضاء الجبهة الوطنية المتحدة بسبب عقد حلف بغداد ساهمت في التفكير في تكوين جبهة جديدة بداية من سنة 1955 فكان هناك اتصالات بين حزب البعث الاشتراكي والحزب الشيوعي كما حدث تقارب بين الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الاستقلال واتفقا على الانضمام في حزب واحد باسم حزب المؤتمر الوطني في 16 جوان 1956 تمهيداً لتكوين الجبهة الوطنية ، واتصل الحزب الشيوعي بكامل الجادرجي زعيم الوطنيين الديمقراطيين وعرضوا عليه فكرة الجبهة<sup>3</sup> .

(1) جعفر عباس حميدي ، مرجع سابق ، ص 131 .

(2) محمد حمدي الجعفري، مرجع سابق، ص 227.

(3) ليث عبد الحسن جواد الزبيدي ، مرجع سابق ، ص 89 .



وتكثرت الجهود وسياسة التقارب بين الأحزاب المذكورة بشكيلة جبهة سياسية سرية تحت اسم جبهة الاتحاد الوطني<sup>1</sup> ، ولعل الاتصالات وسياسة التقارب بين الأحزاب السياسية مردها عدة أسباب نذكر منها :

- حلف بغداد واشتداد خطره على كيان البلاد العربية وعلى الحريات العامة و الإصلاح الداخلي.

- العدوان الثلاث على مصر ومواقف العراق المؤيدة لمصر 1956<sup>2</sup> .

- تصاعد حركات التحرر في العالم الثالث أبرزها ثورة الجزائر التي أعطت مثالا للتصدي للإستعمار .

- سوء الأوضاع الداخلية في شتى المجالات وعدم مبادرة الحكومة بإصلاح الأوضاع وتحسينها .

- عدم قدرت الأحزاب السياسية في العراق على مواجهة السلطة والتعسف بمفردها.<sup>3</sup> وفي 09 مارس 1957 أصدرت اللجنة الوطنية العليا لهذه الجبهة بياناً أكدت فيه عدة نقاط أساسية تمثلت في :

- تنحية نوري السعيد وحكومته وحل المجلس النيابي .

- الانسحاب من حلف بغداد واتباع سياسة البلاد المتحررة .

- رفض التدخلات الاستعمارية بشتى أشكالها وتبني سياسة الحياد الإيجابي .

- اطلاق الحريات الديمقراطية الدستورية و إلغاء الإدارة العرفية .

- إطلاق سراح الموقوفين السياسيين والسجناء .

- ربط علاقات مع المنظمات الوطنية العربية.<sup>4</sup>

(1) جاسم محمد العدول وآخرون ، مرجع سابق ، ص 108.

(2) فاضل حسين ، مرجع سابق ، ص 11.

(3) ليث عبد الحسن جواد الزبيدي ، مرجع سابق ، ص 90.

(4) جاسم حسن العدول وآخرون ، مرجع سابق ، ص 108.



كما أصدرت الجبهة بيانات متلاحقة عالجت بعض المشاكل الداخلية و منها بيان 05 سبتمبر 1957 وكذلك بيانين صادرين في أكتوبر و أصدرت كذلك بيانات أخرى تخص الأوضاع العربية ومطالب الشعب العربي في الوحدة<sup>1</sup>.

لقد اتبعت الجبهة أسلوباً مرناً في التنظيم يتيح الفرصة لدخول التنظيمات اللاخزبية إلى جانب ممثلي الأحزاب ، انعكس التقاء الأحزاب الوطنية ومواقفها الموحدة بصورة مستقلة على النشاط السياسي بين الضباط الأحرار و أدى ذلك إلى تكوين اللجنة العليا للضباط الأحرار ، حيث أن الاتصال بين الجبهة و الضباط أول الأمر كان بواسطة أحزاب متصلة بكلى الطرفين<sup>2</sup>.

كان اتفاق أحزاب جبهة الاتحاد الوطني على مواصلة العمل سوية حتى تتغير الأوضاع ويسهل العمل السياسي الحزبي وبعد ذلك يعمل كل حزب بصورة مستقلة . استطاعت جبهة الاتحاد نشر التذمر العام في البلاد في الأوساط الشعبية ضد حكم نوري السعيد وعبد الإله و أنصارهما و ضد النفوذ البريطاني<sup>3</sup>.

وقد نجحت الجبهة في إقامة روابط بين نواياها ونوايا الضباط الأحرار واستطاعت أن تشكل تغييراً نوعياً في الوضع السياسي واستقطاب المجتمع العراقي وكان تهديداً حقيقياً للنظام الملكي واستمرت في نشاطها إلى غاية قيام ثورة يوليو 1958<sup>4</sup> .

#### 4 - قيام ثورة يوليو 1958 و اعلان الجمهورية:

ازدادت الأوضاع الداخلية سوءاً في ظل حكومة نوري السعيد وبخاصة إهمال الإصلاحات والانضمام إلى حلف بغداد الذي عارض جموع المثقفين ، وقد تأثر الضباط الأحرار العراقيين بتنظيم الضباط الأحرار المصريين وقيام ثورة يوليو 1952 في مصر والتي

(1) ليث عبد الحسن جواد الزبيدي ، مرجع سابق ، ص 96.

(2) ليث عبد الحسن جواد الزبيدي ، مرجع نفسه ، ص ص 97 ، 98.

(3) فاضل حسين ، مصدر سابق ، ص 11.

(4) حنا بطاطو ، مرجع سابق ، ص 72.



أراد الكثير من العراقيين محاكاتها ، وبعد عدوان السويس عام 1956 اشتد غضب الضباط في العراق بسبب موقف حكومة نوري السعيد المتخاذل إزاء العدوان ، وفي الأسبوع الأول من جوان 1958 تأكد الضباط أن اللواء العشرين في ديالى ( بحيث كان عبد السلام عارف قائد الفوج الثالث فيه ) سوف يتحرك إلى الأردن لمساندة كميل شمعون في لبنان أثناء أزمة 1958 ، فوجد الضباط الأحرار في ذلك فرصة يجب ألا تترك ، فكان الثلاثي المنظم للثورة يتكون من عبد السلام عارف وعبد السلام قاسم وعبد اللطيف الدراجي .<sup>1</sup>

لقد جرت عدة محاولات لتنفيذ ثورة 1958، فكانت المحاولة الأولى في يوم الجيش 6 جانفي 1958، أثناء الاحتفالات التي تجرى في معسكر الرشيد، إذ كان الضباط الأحرار يسيطرون على الوحدات التي اشتركت في الاستعراض ، فاقترح عبد الكريم قاسم خطة و هي الهجوم بالدبابات على المنصة التي يقف عليها الملك و عبد الإله و نوري السعيد، ثم يقوم الضباط باعتقال المسؤولين و السيطرة على الوحدات العسكرية الأخرى ، لكن هذه الخطة لم تنفذ بسبب اعتذار عبد الرحمان عارف.<sup>2</sup>

أما المحاولة الثانية فكان مخططا القيام بها أوائل شهر ماي أثناء تنظيم المناورات العسكرية في " الرطبة" و حضور الثلاثي الحاكم، غير أن عدم حضور نوري السعيد أدى إلى تأجيل التنفيذ<sup>3</sup>، و في 29 ماي جرت المحاولة الثالثة أثناء إقامة حفل بمناسبة السنة الخامسة و العشرون على تأسيس كلية الأركان ، حضرها الملك و عبد الإله و نوري السعيد و الوزراء و كبار الضباط ، ففكر البعض أنها قد تكون مناسبة لتعجيز الثورة ، و لكن لعدم توفير القطعات الكافية ، و احتمال حضور عدد كبير من المدعويين و العراقيين و الأجانب و احتمال سقوط عدد كبير من الضحايا ، لم توافق اللجنة على تنفيذها.<sup>4</sup>

(1) محمود صالح منسي ، مرجع سابق ، ص ص 96 ، 97.

(2) وسيم رفعت عبد المجيد، مرجع سابق، ص 79.

(3) جعفر عباس حميدي، مرجع سابق، ص 308.

(4) فاضل حسين ، مرجع سابق، ص 69.



و لقد سنحت ظروف جديدة للقيام بالثورة عندما وصلت معلومات إلى اللجنة العليا تقول بأن لواء المشاة العشرين بقيادة أحمد حقي قد تلقى الأوامر بالانطلاق يوم 3 جويلية ثم أجل إلى ليلة 13 إلى 14 منه، وذلك باتجاه الأردن من معسكره في جلولاء<sup>1</sup>، لمساندة كميل شمعون في لبنان أثناء أزمة 1958، و كان على اللواء أن يعبر ببغداد وصولاً إلى جسر الخزر ، الذي يقع بالقرب من القصر الملكي<sup>2</sup>.

وتم الاتفاق أن يكون التنفيذ هو ليلة 13-14 جويلية 1958، و كان الاتفاق فردياً بين عبد السلام عارف<sup>3</sup> و عبد الكريم قاسم ، عقدت عدة اجتماعات مهمة لتحديد الخطوط الأساسية للحكم المقبل و الوزارة التي تشكل بعد نجاح الثورة ، و بالفعل تمت الثورة صبيحة 14 جويلية 1958 حسب الخطة الموضوعة فيما يلي:

- سيطرت وحدات بغداد على معسكر الرشيد و اعتقلت رفيق عارف رئيس أركان الجيش.
- سيطر الفوج الثالث على دار الإذاعة و توجهت مجموعة منه إلى بيت نوري السعيد، و توجهت مجموعة أخرى إلى قصر الرحاب مسكن الملك و عبد الإله .
- سيطر الفوج الأول على وزارة الدفاع و دائرة البرق و البريد و الجسور التي تربط الرصافة بالكرخ.
- سيطر الفوج الثاني على منطقة الأعظمية و البلاط الملكي<sup>4</sup>.

ووصل العقيد عبد السلام عارف فجر 14 جويلية إلى دار الإذاعة و احتلها دون إطلاق رصاصة واحدة و اتخذ مكتبا مؤقتا في مبنى جمعية الشبان المسلمين بجوار الإذاعة

(1) جلولاء: هو معسكر في الجيش يقع على نهر الدجلة إلى الشمال الشرقي من بغداد.

(2) حنا بطاطو ، مرجع سابق، ص 108.

(3) عبد السلام عارف: (1921،1966) رئيس جمهورية العراق (1963-1966) و نائب رئيس الوزراء ، وزير سابق 1958، ولد في قرية سميكة في الرمادي، تخرج سنة 1939 عمل ملازم ثان في العراق مسؤول عن حراسة سجن عسكري زج فيه عدد من الضباط أعقاب أحداث 1941 لكنه تعاطف معهم مما أدى إلى نقله إلى البصرة و التقى عبد الكريم قاسم.

(4) فاضل حسين ، مصدر سابق، ص 80 .



ثم نقله إلى دار الإذاعة، و انتظر حتى الساعة السادسة صباحاً موعد بدء البث ليحضر الموظف المختص و يفتح الإذاعة ، و أذيع البيان الأول للثورة مباشرة ثم مراسيم تأليف مجلس السيادة و الوزراء ، و كانت هذه البيانات قد تمت كتابتها من طرف عبد الكريم قاسم بالاتفاق مع عبد السلام عارف و العقيد عبد اللطيف الدراجي، و أذاع عبد السلام عارف البيان ووجه نداءات حماسية للشعب العراقي دعاهم فيها للخروج إلى الشارع و مشاهدة رموز الطغيان تتهاوى و تغدو أنقاضاً.<sup>1</sup>

لم تواجه القوات المكلفة بالسيطرة على المرافق العامة أية مقاومة باستثناء ما حصل في قصر الرحاب من مقاومة ضعيفة فقد اندلعت فيه النيران<sup>2</sup>، فاستسلم الملك فيصل و الوصي عبد الإله و عائلتهم للثوار، فاقتم الجند القصر و قاموا بإخراجهم إلى باحة القصر و في تلك الأثناء قام أحد الضباط و يدعى عبد الستار سبع العبوسي بإطلاق النار على أفراد العائلة المالكة فقتلهم جميعاً<sup>3</sup>.

### نتائج ثورة يوليو 1958:

من أهم نتائج ثورة يوليو في المجال السياسي:

- القضاء على النظام الملكي و إعلان النظام الجمهوري ، فأزالت بذلك الاستعمار و الأقطاع و الإستغلال ، كما ألغت أغلب مراسيم نوري السعيد التي صدرت إبان الحكم الملكي ، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين و إعادتهم إلى وظائفهم واطلاق الحريات العامة ، كما أعادت الضباط الذين أحيوا على التقاعد في العهد الملكي لأسباب سياسية .  
وشكلت لجنة لوضع دستور جديد للنظام الجمهوري الجديد ، والذي اعلن على الشعب رسمياً في 27 جويلية 1958 ، وقد سمي بـ ( الدستور المؤقت ) لأنه كان يراد منه تنظيم ممارسة

(1) ليث عبد الحسن الزبيدي، مرجع سابق، ص ص 192 ، 193 .

(2) محمد سهيل طقوش ، مرجع سابق، ص264.

(3) زينب عبد الحسن الزهيري ، عبد الرحمان عارف و دوره السياسي في العراق 1966-1968، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، 2012، ص18.



## الفصل الثالث - سقوط النظام الملكي وإعلان الجمهورية 1952 - 1958

السلطة السياسية خلال مدة معينة اعتبرت مدة انتقال اذ ثبتت في مقدمة الدستور المؤقت تثبيت قواعد الحكم وتنظيم حقوق وواجبات جميع المواطنين والعمل بأحكامه في فترة الانتقال إلى أن يتم تشريع الدستور.<sup>1</sup>

— تجدير الوعي السياسي لدى الجماهير الشعبية التي كانت محرومة من المساهمة في النشاطات السياسية.

— تعزيز الاستقلال السياسي إذ حققت الثورة الحفاظ على كيان العراق السياسي واستقلاله وسيداته الكاملة ، وإلغاء جميع المعاهدات الاستعمارية .

— الغاء سياسة الانحياز نحو الغرب والأحلاف العسكرية التي انتهجها الحكم الملكي والتي أضعفت العراق عسكرياً. نقل حلف بغداد الى انقرة تركيا

— صدور قانون الجمعيات عام 1960 وتعزيز مقومات الهوية الوطنية.<sup>2</sup>  
أما في المجالين الاقتصادي والاجتماعي:

— صدور قانون الإصلاح الزراعي في 30 سبتمبر 1958 و بمقتضاه حدد الحد الأعلى للملكية الزراعية والتي كانت بمثابة ضربة عنيفة وجهتها الثورة ضد سلطة الاقطاع وهيبته .  
— انسحاب العراق من المنطقة الإسترليني ، وفك ارتباط الدينار العراقي بالإسترليني .

— محاولة تدعيم الشركات النفطية الأجنبية بإنشاء ادارة وطنية لمصلحة المصافي الحكومية وزيادة الطاقة الانتاجية .

أما في المجالين العربي والدولي:

— تعزيز العلاقات بالجمهورية العربية المتحدة ،

— الانسحاب من الإتحاد العربي .

— الإعلان عن مساندة قضايا النضال العربي .

(1) ليث عبد الحسن الزبيدي ، مرجع سابق ، ص 225 .

(2) عبد الخالق حسين ، ثورة وزعيم ، ثورة 14 تموز العراقية وعبد السلام فاسم ، دار الحصاد للنشر والتوزيع ، دمشق ،

سوريا ، 2003 ، ص 31.



– اتباع سياسة الحياد الإيجابي والانفتاح على دول المعسكر الاشتراكي .  
لم تمض على الثورة سوى مدة قصيرة حتى بدأت تتعد عن اهدافها المرسومة ، ويرجع ذلك إلى فقدان القيادة الجماعية وانفراد عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف بالثورة دون الضباط الأحرار الآخرين ، ثم بداية الصراع بينهما للإنفراد بالسلطة ، وقد ظهر عبد الكريم قاسم كان محباً للزعامة ومؤمناً بمبادئه الشخصية القاسمية أكثر من أي مبدأ آخر ، ويجيد التآمر فاستغل عبد السلام عارف إلى أقصى حد ، أما عبد السلام عارف فكان أيضاً فردياً ومحباً للزعامة ، وتظاهر بالقومية وبعد نجاحه في تنفيذ الثورة تعجرف وتكبر على أصحابه فنفر منه القوميون ، وبذلك سهّل على عبد الكريم قاسم ضربه والتخلص منه والإنفراد بالسلطة.<sup>1</sup>

(1) جعفر عباس حميدي ، ابراهيم خليل ، مرجع سابق ، ص ص 201 ، 202.

1985

# الجامعة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila





## الخاتمة:

بعد دراستنا المتواضعة لهذا الموضوع الشيق والثري المعنون بـ " التحولات السياسية الكبرى في العراق من خلال الحكم الملكي من 1921 إلى 1958 " ، ففي هذه الحقبة الزمنية شهد الوطن العربي عامة والعراق خاصة مجموعة من المتغيرات الجوهرية التي كانت بمثابة تحول جذري في تاريخ العراق الاجتماعي والسياسي والعسكري ، وهذه الأحداث أثرت بشكل مباشر على أوضاع البلاد الداخلية خاصة في ظل النظام الملكي وعلى إثر دراستنا للموضوع يمكننا تلخيصه في مجموعة من النقاط و منها :

- أن الإنتداب البريطاني للعراق ما هو إلا توسع في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي نظراً لأهميته الإستراتيجية، إذ كانت الحرب العالمية الأولى بمثابة الفرصة الذهبية لبريطانيا لتحقيق غايتها .

- قيام ثورة العشرين والتي تعتبر من أهم الأحداث في التاريخ العراقي حيث غيرت سياستها من الحكم المباشر إلى الحكم غير المباشر بتعيين الملك فيصل الأول على العرش ومن ثم تنظيم العلاقات بين البلدين .

- تشكلت في هذه الفترة بعض الأحزاب السياسية وذلك بعد صدور قانون الجمعيات عام 1922م ، ومنها حزب الأمة وحزب الشعب وحزب النهضة وحزب التقدم ، لكن هذه الأحزاب لم تدم طويلاً .

- تُعد معاهدة 1930م من أهم الاتفاقيات بين البلدين والتي جاءت لإنهاء الانتداب البريطاني مهدت لترشيح العراق لعضوية عصبة الأمم ، إلا أنها حفظت المصالح البريطانية ، فاحتفظ الإنجليز بقاعدتين جويتين في العراق .

- بعد وفاة الملك فيصل في 08 سبتمبر 1933 ، خلفه ابنه الملك غازي الذي واجه صراعاً سياسياً كبيراً بين كبار الساسة العراقيين أمثال رشيد عالي الكيلاني وحكمت سليمان



ونوري السعيد وياسين الهاشمي جميل المدفعي وبعض القادة العسكريين مما خلق نوع من عدم الهدوء السياسي.

- قام الفريق الركن بكر صدقي بتدبير انقلاب لإسقاط حكومة ياسين الهاشمي في 1936/10/29 ، وتم اسناده رئاسة الأركان حيث أحدث عدة اصلاحات ، لكن تم اغتياله نتيجة عدة مؤامرات في 11 أوت 1937 .

- توفي الملك غازي في الثالث من شهر ماي 1939 على إثر حادث سيارة التي كان يقودها بنفسه وبعدها انتقلت الحقوق الملكية لإبنه فيصل الثاني والذي لم يكن يبلغ السن القانونية قام خاله عبد الإله بتنصيب نفسه وصياً على العرش .

- ظهرت كتلة جديدة تسمى بالبعث الأربعة سنة 1941م الذين تحول ولأوهم إلى رشيد عالي الكيلاني والذي قام بتشكيل حكومته الجديدة ، لكن بريطانيا اعتبرت ذلك تهديدا لمصالحها فعملت على القضاء عليها .

- أما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تميزت العراق بظهور أحزاب جديدة وذلك راجع الى ظهور الحرب الباردة بين المعسكرين إضافة الى نمو الوعي السياسي وعودة الحياة الديمقراطية للبلاد .

- ظهر تنظيم جديد عرف بسم التنظيم الضباط الأحرار والذي يتكون من الضباط الوطنيين والذين أصبحوا يعملون من أجل تحقيق غاية الشعب العراقي لإنهاء الحكم الظالم والذي كان بمثابة بداية القضاء على النظام الملكي.

- جاء حلف بغداد 1955م لصرف أنظار العرب والمسلمين عن خطر الصهيونية واقناعهم أن الشيوعية هي الخطر الحقيقي على البلاد .

- يُعد قيام جبهة الإتحاد الوطني أهم نجاح حققته الحركة الوطنية حيث أجمعت كل القوى جهودها من أجل القضاء على النظام الحاكم ، فكان تعاون بينها وبين تنظيم الضباط سبباً



في قيام أهم حدث في تاريخ العراق ألا وهو ثورة يوليو 1958م والتي نتج عنها سقوط نظام الملكي وبداية الحكم الجمهوري .

- لم تحقق ثورة يوليو 1958م أهدافها وذلك من خلال الصراع الذي ظهر بين أفراد التنظيم من أجل السلطة والذي أدى الى سلسلة من الانقلابات .

1985

# الملاحق



جامعة محمد بن يوسف - المسيلة  
Université f - M'sila





الملحق رقم 01: صورة الملك فيصل الأول .<sup>1</sup>



1- زيار عبد الهادي عرسان، ثلاث ملوك حكموا العراق 1921 . 1958 ، ط1 ، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق ، 2022 ، ص 20 .



الملحق رقم 02: صورة الملك فيصل الأول مع ابنه الملك غازي وبناته.<sup>1</sup>



<sup>1</sup> زيار عبد الهادي عريسان ، مرجع سابق ، ص 108 .



الملحق رقم 03: آخر صورة للملك فيصل الأول بعد وفاته.<sup>1</sup>



<sup>1</sup> زيار عبد الهادي عريسان ، مرجع سابق ، ص 110



الملحق رقم 04: الملك غازي بالزي العسكري.<sup>1</sup>



<sup>1</sup> زيار عبد الهادي عرسان ، مرجع سابق ، ص 186



Activ



الملحق رقم 03: صورة الملك فيصل الأول 1921-1933<sup>1</sup>



1- نجدة فتحي صفوت، مرجع سابق، ص353.



الملحق رقم 04: الأمير عبد الإله (الوصي) 1939-1953<sup>1</sup>



1- نجدة فتحي صفوت، مرجع سابق، ص 353.



الملحق رقم 05: الملك فيصل الثاني 1953-1958<sup>1</sup>



1- نجدة فتحي صفوت، صالح جبر سيرة سياسية، مرجع سابق، ص 353.



## الملحق رقم 06: المعاهدة العراقية - البريطانية لعام 1922.<sup>1</sup>

**المادة الأولى :** بناء على طلب جلالة ملك العراق يتعهد جلالة ملك بريطانيا بأن يقدم في أثناء مدة المعاهدة مع التزام نصوصها ما يقضي لدولة العراق من المشورة و المساعدة دون أن يمس ذلك بسيادتها الوطنية .

**المادة الثانية :** يتعهد جلالة ملك العراق بأن لا يعين مدة هذه المعاهدة موظفا في العراق من تابعة غير عراقية في الوظائف التي تقتضي إدارة ملكية دون موافقة جلالة ملك بريطانيا .

**المادة الثالثة :** يوافق جلالة ملك العراق على أن ينظم قانونا أساسيا يُعرض على المجلس التأسيسي العراقي ، و يكفل تنفيذ هذا القانون الذي يجب أن لا يحتوي على ما يخالف نصوص هذه المعاهدة ، و أن يأخذ بعين الاعتبار حقوق و رغبات ومصالح جميع السكان القاطنين في العراق ، و يكفل للجميع حرية الوجدان التامة ، و حرية ممارسة جميع أشكال العبادة وكذلك يكفل ألا يكون أدنى تمييز بين سكان العراق بسبب قومية ، أو دين ، أو لغة ، و يؤمن لجميع الطوائف عدم تفران أو مساس حقها .

**المادة الرابعة :** يوافق جلالة ملك العراق ، و ذلك من غير مساس بنصوص المادتين ( 17 ) و ( 18 ) على أن يستدل بما يقدمه جلالة ملك بريطانيا من المشورة جميع الشؤون المهمة ، و يستشير جلالة ملك العراق المعتمد السامي الاستشارة التامة في ما يؤدي إلى سياسة مالية و نقدية سليمة .

**المادة الخامسة :** لجلالة ملك العراق حق التمثيل السياسي في لندن و غيرها من العواصم و الأماكن الأخرى ، مم يتم عليها الاتفاق بين الفريقين الساميين المتعاقدين ، و في الأماكن التي لا يمثل فيها لجلالة ملك العراق ، و يوافق جلالتة أن يعهد إلى جلالة ملك بريطانيا بحماية الرعايا العراقيين فيها ، و جلالة ملك العراق هو الذي يُصنّر التصديق على أوراق اعتماد ممثلي الدول الأجنبية في العراق بعد موافقة جلالة ملك بريطانيا على تعيينهم .

**المادة السادسة :** يتعهد جلالة ملك بريطانيا بأن يسعى بإدخال العراق في عضوية عصبة الأمم .

**المادة السابعة :** يتعهد جلالة ملك بريطانيا بأن يقدم من الإمداد و المساعدة لقوات جلالة ملك العراق المسلحة ما يتفق عليه من وقت لآخر الفريقان المتعاقدان الساميان ، و تُعقد بينهما اتفاقية منفردة لتعيين مقدار هذا الإمداد .

المادة الثامنة : لا يتنازل عن ارض ما في العراق . و لا توجر إلى أية دولة أجنبية . و لا توضع تحت سلطتها بأية طريقة كانت . إلا أن هذا لا يمنع جلالة ملك العراق من أن يتخذ ما يلزم من التدابير لإقامة الممثلين السياسيين الأجانب . و لأجل القيام بمقتضيات المادة السابعة .

المادة التاسعة : يتعهد جلالة ملك العراق بقبول الخطة الملانة التي يشير بها جلالة ملك العراق و يكفل تنفيذها في أمور العدالة لتأمين مصالح الأجانب بسبب عدم تطبيق الامتيازات والسيارات التي كان يصنع بها هؤلاء بموجب الامتيازات الأجنبية أو العرف . و يجب أن توضع نصوص هذه الخطة في اتفاقية منفردة . و تلغ إلى عصبة الأمم .

المادة العاشرة : يوافق الفريقان الساميان المتعاقدان على عقد اتفاقيات منفردة لتأمين تنفيذ المعاهدات أو الاتفاقيات أو التعهدات التي قد تعهد جلالة ملك بريطانيا بأن تكون نافذة في ما يتعلق بالعراق و جلالة ملك العراق متعهد بأن يهين المواد التشريعية اللازمة لتنفيذها .

المادة الحادية عشر : يجب ألا يكون ميزه ما في العراق للرعايا البريطانيين أو لغريم من رعايا الدول الأجنبية الأخرى على رعايا أية دولة هي عضو في عصبة الأمم ، أو رعايا أية دولة مما قد يوافق جلالة ملك بريطانيا بموجب معاهدة . على أن يضمن لها عين الحقوق التي قد تتمتع فيها أو كانت من ضمن أعضاء العصبة .

المادة الثانية عشر : لا تتخذ وسيلة ما في العراق لمنع أعمال التصدير . أو للمداخلة فيها . أو لتمييز عنصر ما على غيره بسبب اعتقاده الديني أو جنسيته . على أن لا تفلح تلك الأفعال بالنظام العام و حسن إدارة الحكومة .

المادة الثالثة عشر : يتعهد جلالة ملك العراق بأن يساعد بقدر ما تسمح له الأحوال الاقتصادية و الدينية و غيرها على تنفيذ كل خطة عامة تتخذها عصبة الأمم لمنع الأمراض و مقاومتها .

المادة الرابعة عشر : يتعهد جلالة ملك العراق بأن يتخذ الوسائل اللازمة لمن نظام للأثار القديمة و خلال اثني عشر شهرا من تاريخ العمل بهذه المعاهدة . و يكفل تنفيذها .

المادة الخامسة عشر : تُعقد اتفاقية منفردة لتسوية العلاقات المالية بين الفريقين المتعاقدين الساميين . يمتد فيها من جهة على تسليم حكومة جلالة ملك بريطانيا إلى العراق ما يتفق عليه من المرافق العامة و على تقديم حكومة جلالة ملك بريطانيا مساعدة مالية حسبما تقتضيه الحاجة إلى العراق . و يمتد من جهة أخرى على تصفية حكومة العراق تدريجيا جميع الديون المتكبدة في هذه السبل .

المادة السادسة عشر : يتعهد جلالة ملك بريطانيا على قدر ما تسمح له تعهداته الدولية بأن لا يمنع عقبة ما في سبل ارضاء دولة العراق لمقاصد جمركية أو غيرها مع من يرغب في ذلك من الدول العربية المجاورة .



## الملحق رقم 07: نص معاهدة بورتسموث<sup>1</sup>

صاحب الجلالة ملك العراق :

و صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى و إيرلنده و الممتلكات البريطانية وراء البحار ، لما كانا شاعرين برغبة شديدة في توطيد الصداقة و العلاقات الحسنة السائدة بينهما ، و في إقامة هذه العلاقات على أسس أكثر ملائمة لإتمام هذه الصداقة ولما كانا راغبين في عقد معاهدة تحالف جديدة لغرض توطيد العلاقات الودية السائدة بينهما ، و تقوية ما يستطيع كل منهما المساهمة فيه عن طريق التعاون ، و المساعدة المتبادلة ، في سبيل صيانة السلم و الأمن الدوليين ، وفقا لأحكام و مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، فقد عينا عنهما مندوبين مفوضين :

**المادة الأولى :** يسود سلم و صداقة دائمين بين صاحب الجلالة ملك العراق و بين صاحب الجلالة البريطانية ، و يستمر الفريقين الساميين المتعاقدين تحالف و وثيق توطيدا لصداقتهم و تفاهمهما الودي ، و صلاتهما الحسنة ، و يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن لا يقف في البلاد الأجنبية موقفا لا يتفق و هذا التحالف ، أو قد يخلق مصاعب للفريق الآخر .

**المادة الثانية :** إذا أدى أي نزاع بين أحد الفريقين الساميين المتعاقدين ، و بين فريق ثالث إلى حالة يترتب عليها خطر قطع العلاقات بتلك الدولة ، يوحد حينئذ الفريقان الساميان المتعاقدان مساعيهم لتسوية ذلك النزاع بالوسائل السلمية ، وفقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة ، و لأية تعهدات دولية أخرى يمكن تطبيقها على تلك الحالة .

**المادة الثالثة :** إذا اشتبك أحد الفريقين الساميين المتعاقدين في حرب ، رغم أحكام المادة الثانية من هذه المعاهدة ، يبادر حينئذ الفريق السامي المتعاقدين الآخر فورا إلى معاونته ، كتدبير للدفاع الإجمالي ، و ذلك دائما وفقا لأحكام المادة الرابعة من هذه المعاهدة ، و عند وقوع تهديد عدائي محقق يبادر الفريقان الساميان المتعاقدان فورا إلى توحيد المساعي في اتخاذ تدابير للدفاع المقتضاه .

**المادة الرابعة :** ليس في هذه المعاهدة ما يرمي بوجه من الوجوه إلى الإخلال ، أو يخلّ بالحقوق و التعهدات المترتبة ، أو التي قد تترتب لأحد الفريقين الساميين المتعاقدين أو عليه ، وفقا لميثاق الأمم المتحدة ، أو وفقا لأية اتفاقات أو اتفاقيات أو معاهدات دولية مرعية .

**المادة الخامسة :** تحل هذه المعاهدة محل معاهدة التحالف الموقع عليها في بغداد في اليوم الثلاثين من شهر جوان لسنة ثلاثين و تسعمائة بعد الألف الميلادية .

**المادة السادسة :** إذا نشأ أي خلاف حول تطبيق أو تفسير هذه المعاهدة ، و إذا لم يوفق الفريقان الساميان المتعاقدان إلى تسوية هذا الخلاف بالمفاوضة رأسا ، يحال الخلاف إلى محكمة العدل الدولية ، إلا إذا اتفق الفريقان على تسويته بطريقة أخرى .

**المادة السابعة :** تبرم هذه المعاهدة و تصبح نافذة عند تبادل وثائق الإبرام ، الذي يجب أن يتم بأسرع ما يمكن ، و تظل نافذة مدة عشرين سنة من تاريخ تنفيذها ، و في أي وقت كان بعد مرور خمس عشرة سنة من تاريخ تنفيذ هذه المعاهدة ، للفريقين الساميين المتعاقدين بناء على طلب أحدهما أن يتفاوضا من أجل تعديلها ، الذي يجب أن ينص فيه على تعاون الفريقين الساميين المتعاقدين المستمر في الدفاع عن مصالحهما المشتركة .

و إقرارا لما تقدم قد وقّع كل من المندوبين المفوضين على هذه المعاهدة و ختمها بختمه .

1- عبد الرزاق الحسني: مصدر سابق، ص 7، ص ص 239-241.



## الملحق رقم 08: ميثاق بغداد.<sup>1</sup>

عن حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق ؛

صاحب الفخامة السيد نوري السعيد رئيس الوزراء

صاحب المعالي برهان الدين باش أعيان وكيل وزير الخارجية

عن حضرة صاحب الفخامة جلال بابار رئيس الجمهورية التركية ؛

صاحب الفخامة عدنان مندريس رئيس الوزراء

صاحب المعالي البروفيسور فؤاد كوبرولو وزير الخارجية

الذين بعد أن قدم كل منهم أوراق تفويضه إلى الآخر فوجدها صحيحة ، و مطابقة للأصول ، اتفقوا على ما يلي :

**المادة الأولى :** يتعاون الفريقان الساميان المتعاقدان ، لغرض صيانة سلامتهما و الدفاع عن كيانهما ، و يجوز أن تثبت التدابير التي يتفقان على اتخاذها لجعل هذا التعاون نافذا باتفاقات خاصة تعقد بين أحدهما و الآخر .

**المادة الثانية :** لغرض تحقيق التعاون المنصوص عليه في المادة الأولى أعلاه ، و العمل على تأمينه ؛ تقوم السلطة المختصة لكل من الفريقين الساميين المتعاقدين بتحديد التدابير التي ينبغي اتخاذها ، عند وضع هذا الميثاق حيز التنفيذ ، و تصبح هذه التدابير معمولاً بها حال اقترانها بمصادقة حكومتي الفريقين الساميين المتعاقدين .

**المادة الثالثة :** يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بالامتناع عن التدخل بأي شكل من الأشكال في الشؤون الداخلية لأحدهما الأخرى ، و يقومان بفض أي نزاع بينهما بالطريقة السلمية وفقاً لميثاق هيئة الأمم المتحدة .

**المادة الرابعة :** يؤكد الفريقان الساميان المتعاقدان أن ليس في أحكام هذا الميثاق ما يتناقض و الالتزامات الدولية التي يرتبط بها أحدهما مع دولة ، أو دولة ثالثة ، كما أنها لا يمكن أن تخل أو أن تغير بما يفهم منه الإخلال بتلك الالتزامات الدولية ، و يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بأن لا يدخلوا في أية التزامات دولية تتعارض و هذا الميثاق .

**المادة الخامسة :** يكون هذا الميثاق مفتوحاً للانضمام إليه من قبل أية دولة من دول الجامعة العربية ، و غيرها من الدول التي يهملها أمر السلم و الأمن في هذه المنطقة بصورة فعالة .

**المادة السادسة :** يشكل مجلس دائم من الوزراء ، للعمل ضمن نطاق أهداف هذا الميثاق ، وذلك عندما يبلغ عدد الدول الأطراف في هذا الميثاق ما لا يقل عن الأربعة ، و يقوم المجلس بوضع نظامه الداخلي .

**المادة السابعة :** يكون هذا الميثاق نافذاً لمدة خمس سنوات ، و يعتبر مجدداً لمدد أخرى كل منها خمس سنوات ، و لأي طرف متعاقد أن ينسحب بإبلاغ الأطراف الأخرى تحرييراً برغبته في ذلك قبل ستة أشهر من انتهاء أية من المدد المتكورة أعلاه .

**المادة الثامنة :** يتم إبرام هذا الميثاق من قبل كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، و يجري تبادل وثائق الإبرام في أنقرة بأسرع ما يمكن ، و يعتبر نافذ المفعول من تاريخ تبادل وثائق الإبرام .

1- محمود شاكر: التاريخ الإسلامي، التاريخ المعاصر، بلاد العراق 1924-1991، ص64-68



الملحق رقم 09: جدول اللجنة العليا للضباط الأحرار<sup>1</sup>

الجدول رقم ٦ - ٣  
اللجنة العليا للضباط الأحرار

الاسم وسنة الانضمام إلى اللجنة	الرتبة والمركز حثية الثورة	تاريخ ومكان الولادة	الأسلحة المرقي والطائفة	الأسلحة الطيفي وعمل الأب	التعليم	سيرة الحياة اللائحة
عبد الكريم قاسم (رئيس) ١٩٥٧	رتبة ركن، أمر لواء المشاة ١٩ من الفرقة الثالثة، معسكر المنصور.	١٩٢٤ - بغداد - أصله من العمرة.	كب حربي سي. أم كريمة (ثنية)	الطبعة العاملة عامل نجارة.	الكلية العسكرية - ٣٢. كلية الأركان (٤٠ - ١٩٣٤). مدرسة كبار الضباط في دمشق (٤٥ - ١٩٤٠). دنفابرس، انكلترا (١٩٥٠).	رئيس وزراء، وزير دفاع، قائد أسلح القوات المسلحة من ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ إلى شباط (فبراير) ١٩٦٣. أعيد في ٩ شباط (فبراير) ١٩٦٣.
عبد الشيد - (نائب أول الرئيس) ١٩٥٦	رتبة ركن، رئيس الفرقة الرابعة، معسكر الوشاشين.	١٩١٤ - بغداد.	حربي، سي.	الطبعة العسكرية الوسطى، ركن في الجيش.	الكلية العسكرية - ٣٥. كلية الأركان (٤١ - ١٩٤٣). كلية الحقوق (٤٥ - ١٩٥٠). مدرسة كبار الضباط في دنفابرس (١٩٥٣).	أمر الفرقة المدرعة الرابعة من ١٤ شباط (فبراير) ١٩٥٨ إلى ١٥ شباط (فبراير) ١٩٥٩. وزير صناعة تعليم ٥٩ - ١٩٦٠. وزير صناعة ٦٠ - ١٩٦٣. سجن من ٩ شباط (فبراير) إلى أيلول (سبتمبر) ١٩٦٣. وهو الآن متقاعد.
ساجي طالب (نائب ثان الرئيس) ١٩٥٦	رتبة ركن، أمر لواء المشاة ١٥ من الفرقة الأولى، العمرة.	١٩١٧ - أصله من سوريا.	حربي، شيمي.	طبقة الملاك الميناء، ملاك رئيس بلدية الناصرية، عضو في البرلمان.	الكلية العسكرية - ٣٦. الكلية السورية الهندسية (٣٨ - ١٩٣٨). الكلية السورية الهندسية (٣٨ - ١٩٣٩). كلية الأركان البريطانية في كاسري.	وزير شؤون اجتماعية من ١٤ شباط (فبراير) ١٩٥٨ وحتى ٧ شباط (فبراير) ١٩٥٩. استقال وزير صناعة من ٩ شباط (فبراير) وحتى ٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٣. وزير صناعة ٦٤ - ١٩٦٥. رئيس وزراء من ٩ أيار (مايو) ١٩٦٦ وحتى ٩ أيار (مايو) ١٩٦٧.
عبد الجبار (نائب أول) ١٩٥٦	عقيد مهدي، أمر الفرقة الخامسة الحربية.	١٩٢٦ - عانة.	حربي، سي.	الطبعة التجارية الوسطى، تاجر أقماع.	كلية الهندسة - ٣٦. كلية لوبورو، انكلترا (٤٧ - ١٩٥١).	مدير عام وزارة التسيمة من ٢ أيار (مايو) ١٩٥٩ وحتى ٨ آذار (مارس) ١٩٥٩. تقاعد غير في الصناعة من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ وحتى أيار (مايو) ١٩٦٦. نائب رئيس وزراء وزير داخلية من ٩ أيار (مايو) ١٩٦٦ وحتى ٩ أيار (مايو) ١٩٦٧. مدير العمليات العسكرية - ١٤ شباط (فبراير) ١٩٥٨. ملحق عسكري في القاهرة ٥٨ - ١٩٥٩. وزير شؤون اجتماعية ٥٩ - ١٩٦٠. استقال بسبب المرض ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٠. تقاعد في معسكر الوشاشين ١٩٥٩. وزير الصناعات من حزيران (يونيو) إلى تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤. وزير دفاع من ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ وحتى ٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٥. مدير في موسكو ٥٥ - ١٩٦٥.
عبد الوهاب أمين ١٩٥٦	عقيد ركن، أمر لواء المشاة ١٤ من الفرقة الأولى، الناصرية.	١٩١٨ - بغداد.	حربي، سي.	طبقة الملاك الدنيا، ملاك أراضي.	الكلية العسكرية، كلية الأركان.	مدير عام وزارة التسيمة من ٢ أيار (مايو) ١٩٥٩ وحتى ٨ آذار (مارس) ١٩٥٩. تقاعد غير في الصناعة من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ وحتى أيار (مايو) ١٩٦٦. نائب رئيس وزراء وزير داخلية من ٩ أيار (مايو) ١٩٦٦ وحتى ٩ أيار (مايو) ١٩٦٧. مدير العمليات العسكرية - ١٤ شباط (فبراير) ١٩٥٨. ملحق عسكري في القاهرة ٥٨ - ١٩٥٩. وزير شؤون اجتماعية ٥٩ - ١٩٦٠. استقال بسبب المرض ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٠. تقاعد في معسكر الوشاشين ١٩٥٩. وزير الصناعات من حزيران (يونيو) إلى تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤. وزير دفاع من ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ وحتى ٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٥. مدير في موسكو ٥٥ - ١٩٦٥.
حسن حسين الحبيب ١٩٥٦	عقيد ركن، أمر لواء مشاة في الطبقة ممتاز الوشاشين.	١٩١٦ - طنطا.	حربي، شيمي.	طبقة الملاك الدنيا، ملاك أراضي.	الكلية العسكرية، كلية الأركان.	مدير عام وزارة التسيمة من ٢ أيار (مايو) ١٩٥٩ وحتى ٨ آذار (مارس) ١٩٥٩. تقاعد غير في الصناعة من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ وحتى أيار (مايو) ١٩٦٦. نائب رئيس وزراء وزير داخلية من ٩ أيار (مايو) ١٩٦٦ وحتى ٩ أيار (مايو) ١٩٦٧. مدير العمليات العسكرية - ١٤ شباط (فبراير) ١٩٥٨. ملحق عسكري في القاهرة ٥٨ - ١٩٥٩. وزير شؤون اجتماعية ٥٩ - ١٩٦٠. استقال بسبب المرض ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٠. تقاعد في معسكر الوشاشين ١٩٥٩. وزير الصناعات من حزيران (يونيو) إلى تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤. وزير دفاع من ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ وحتى ٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٥. مدير في موسكو ٥٥ - ١٩٦٥.

تابع جدول رقم ٦ - ٣

الاسم وسنة الانضمام إلى اللجنة	الرتبة والمركز حثية الثورة	تاريخ ومكان الولادة	الأسلحة المرقي والطائفة	الأسلحة الطيفي وعمل الأب	التعليم	سيرة الحياة اللائحة
عبد السلام عارف ١٩٥٧	عقيد ركن، أمر لواء المشاة ٣ من الفرقة الثالثة، معسكر جنود.	١٩٢٦ - بغداد - الأصل من قرية سبيكة في محافظة الرمادي.	حربي، سي.	الطبعة التجارية الوسطى الدنيا، تاجر حوج.	الكلية العسكرية - ٣٨. كلية الأركان (١٩٤١).	نائب رئيس وزراء، وزير داخلية ونايب القائد الأعلى للقوات المسلحة منذ ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨. أعيد من منصبه الأخير في ١٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٨. ومن مناصبه الأخرى في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٩. سوكوم بوعمة عائلة عساف، قائد معسكر عساف، سلاح استخدام تم أعيد عنه وأطلق سراحه في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٤. رئيس للجمهورية من ٨ شباط (فبراير) ١٩٦٣ وحتى مقتله ١٩٦٣. رئيسًا للوزراء في ١٣ نيسان (أبريل) ١٩٦٦. مدير عام الشرطة من ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ وحتى ٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨. تقاعد رئيس أركان من ٨ شباط (فبراير) ١٩٦٣ وحتى ١٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٣. رئيس وزراء من ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ وحتى ٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٥. عضو حزب البعث ١٩٦٥. تقاعد نائب رئيس ١٩٦٣.
عبد الرحمن عارف ١٩٥٧	عقيد متقاعد، حثية لائحة المتقاعدين.	١٩١٤ - بغداد - أصله من تكريت.	حربي، سي.	الطبعة التجارية الوسطى الدنيا، تاجر حوجيه، حبوب.	الكلية العسكرية.	وزراء من ١٠ أيار (مايو) وحتى ١٠ تموز (يوليو) ١٩٦٧. رئيس وزراء من ١٠ تموز (يوليو) ١٩٦٧ وحتى ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٧. قائد الفرقة الخامسة من ٨ شباط (فبراير) وحتى ١٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٣. رئيس أركان من ٨ شباط (فبراير) ١٩٦٣ وحتى ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٣. رئيس جمهورية من ١٧ شباط (فبراير) ١٩٦٦. رئيس وزراء أيضًا من ٩ أيار (مايو) وحتى ١٠ تموز (يوليو) ١٩٦٧. رئيس للجمهورية فقط من ١٠ تموز (يوليو) ١٩٦٧ وحتى ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨.
رفعت الحاج زكري ١٩٥٦	عقيد مهدي، أمر لواء المشاة ٦ من الفرقة المدرعة السادسة، معسكر الوشاشين.	١٩١٦ - بغداد - الأصل من قرية سبيكة في محافظة الرمادي.	حربي، سي.	الطبعة التجارية الوسطى الدنيا، تاجر حوج.	الكلية العسكرية - ٣٦. كلية الأركان (١٩٣٧).	مدير اللواء المدرع السادس قائد سلاح المدرعات، تقاعد في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٦٤. قائد الفرقة الخامسة من ٨ شباط (فبراير) وحتى ١٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٣. رئيس أركان من ١٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٣ وحتى ١٧ نيسان (أبريل) ١٩٦٦. رئيس جمهورية من ١٧ نيسان (أبريل) ١٩٦٦. رئيس وزراء أيضًا من ٩ أيار (مايو) وحتى ١٠ تموز (يوليو) ١٩٦٧. رئيس للجمهورية فقط من ١٠ تموز (يوليو) ١٩٦٧ وحتى ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨.
عبد السلام عارف ١٩٥٦	عقيد مهدي، أمر لواء المشاة ٦ من الفرقة المدرعة السادسة، معسكر الوشاشين.	١٩١٧ - بغداد - أصله من سوريا.	حربي، سي.	الطبعة العسكرية الوسطى.	الكلية العسكرية - ٣٧. كلية الأركان (١٩٣٩).	مدير الاستخبارات العسكرية من ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ وحتى ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٩.

١- حنا بطاطو، مرجع سابق، ص



تابع جدول رقم ٦ - ٢

الاسم وستة الانضمام إلى اللجنة	الرتبة والمركز عشية الثورة	تاريخ ومكان الولادة	الأصل العرقي والطائفة	الأصل الطبقي وعمل الأب	التعليم	سيرة الحياة اللاحقة
عبد الكريم فرحان. ١٩٥٦	مقدم ركن. آمر وحدة مدرعة في المشرق (الأردن).	١٩١٩. الصويرة.	عربي. سني.	طبقة الملاك الدنيا. ملاك أراض.	الكلية العسكرية (٣٩ - ١٩٤٢)، كلية الأركان. كلية الحقوق.	وسجن في آذار (مارس) ١٩٥٩ لاشتراكه في ثورة الموصل. أعدم في ٢٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٩. أمر فوج مدرع ١٩٥٩ - ١٩٥٩. تقاعد ١٩٥٩. أمر الفرقة الأولى من ٩ شباط (فبراير) ١٩٦٣ وحتى اعتقاله في ١٦ أيار (مايو) ١٩٦٣. وزير الأرشاد من ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ وحتى ٥ تموز (يوليو) ١٩٦٥. استقال. اشترك في انقلاب فاشل في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٦٦. اعتقل وأطلق سراحه ١٩٦٦. مؤسس لحركة القوميين العرب ١٩٦٣. وزير الإصلاح الزراعي من ١٠ أيار (مايو) ١٩٦٧ وحتى ٦ تموز (يوليو) ١٩٦٨.
عبد الوهاب الشواف. ١٩٥٨	مقدم ركن. مدير فرقة التدريب في مديرية التدريب العسكري. وزارة الدفاع.	١٩١٦. بغداد.	عربي. سني.	طبقة الملاكين السفليين ذوي الدخل العالية. ابن ملاك أراض ورئيس محكمة التقاضي الشرعية.	الكلية العسكرية، كلية الأركان. مدرسة كهاب الضباط في فيسبايسرز (انكلترا).	أمر حامية الموصل في ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ وحتى ٨ آذار (مارس) ١٩٥٩. عندما قاد ثورة في تلك المدينة وقتل خلالها.

تابع جدول رقم ٦ - ٢

الاسم وستة الانضمام إلى اللجنة	الرتبة والمركز عشية الثورة	تاريخ ومكان الولادة	الأصل العرقي والطائفة	الأصل الطبقي وعمل الأب	التعليم	سيرة الحياة اللاحقة
وصفي طاهر. ١٩٥٦	مقدم. معاون ميدان لتوري السعيد.	١٩٢٨. بغداد.	أب عربي وأم كردية. سني.	الطبقة العسكرية الوسطى الدنيا ضابط في الجيش.	الكلية العسكرية.	معاون ميدان لقاسم من ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ وحتى ٨ شباط (فبراير) ١٩٦٣. قتل في ٩ شباط (فبراير) ١٩٦٣.
صبيح علي طالب. ١٩٥٦	رئيس أول ركن. ضابط حامل في مقر الفرقة الثانية. كركوك.	١٩٢٠. بغداد.	أب عربي وأم تركية. سني.	الطبقة الوسطى الدنيا لوسطي الحكومة كاتب محكمة.	الكلية العسكرية (٣٩ - ١٩٤٢)، كلية الأركان (١٩٥٠ - ١٩٤٩).	ملحق عسكري في أنقرة من ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ وحتى ٨ شباط (فبراير) ١٩٦٣. تقاعد.
محمد سح. ١٩٥٦	رئيس أول جنوي متقاعد. على لائحة التقاعدين.	١٩١٦. بغداد.	عربي. سني.	الطبقة العسكرية الوسطى ضابط في الجيش.	كلية الطيران.	مدير جبهة الطيران ١٩٥٨ - ١٩٥٩. تقاعد.

(١) عسكري على بعد حوالي ٩٥ كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من بغداد.  
 (٢) رئيس اللجنة قبل انضمام باسم إليها.  
 (٣) عسكري على عتبة بغداد.



كلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية  
FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة إيداع مذكرة ماستر

الموضوع: التحولات السياسية الكبرى في العراق  
من فلال الكي الحلي 1921 - 1958

إعداد الطلبة:  
1- عبد الكبر عبد الحقت  
2- زيان حاتم  
القسم: التاريخ  
الشعبة: علوم الإنسانية التخصص: تاريخ الوطن العربي  
إشراف: د/أحمد مسعود نصر علي الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):



د/بوقزولة عبد المالك

د/أحمد مسعود نصر علي  
2023 10/6/23



Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2023/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): زِيَان فَاتِح

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201746537

الصادرة بتاريخ: 08/09/2017 عن دائرة: عمية الجبل

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: وطن عربي مدارس تحت رقم التسجيل: 2102330017

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: التحولات السياسية الكبرى في

المغرب من خلال الحكم الملكي  
1921 - 1958

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في  
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 06/04/2023

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
تجديد العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة  
الرقم: 2023 /

### تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أدناه :

السيد(ة): عبد الكبير عبد الحفيظ

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 0042

الصادرة بتاريخ: 09/11/2022 عن دائرة: ام الصلوة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية بالقرية التاريخ:

تخصص: تاريخ المشرق العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 21085087626

والمكلف بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: التقولات السياسية للكبير في العراق

من خلال الحكمة المللي

1921 - 1958

أصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2023/06/04

امضاء المعني(ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

1985

# قائمة المصادر

## والمراجع

المسييلة  
Université

جامعة  
- M'sila





## قائمة المصادر والمراجع:

### 1- المصادر

1. أبو طيخ محسن مذكرات السيد (1910-1960) خمسون عاما من تاريخ العراق السياسي الحديث، تح جميل محسن أبو الطيخ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت - لبنان ط1 - 2001.
2. باقر أمين الورد، بغداد خلفاؤها ولاتها ملوكها - رؤساؤها منذ تأسيسها 762م - إلى 1984م - طبع اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري في الجمهورية العراق،
3. تريب تشارلز ، صفحات في تاريخ العراق ، بحث موثق في تاريخ العراق المعاصر منذ نشوء الدولة الحديثة حتى أواسط 2002.
4. الحسني عبد الرزاق ، تاريخ العراق السياسي الحديث ج1. ط7 ، دار الرافدين للطباعة و النشر و التوزيع بيروت لبنان 2008 .
5. عبد الرزاق الحسني ، الثورة العربية الكبرى ، ط1، مكتبة نرجس، مؤسسة الصحيين، 2000.
6. الحسني عبد الرزاق ، أحداث عاصرتها ، دار الرافدين للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، 1922.
7. الحسني عبد الرزاق، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج 5، مطبعة العرفان ، صيدا ، لبنان ، 1953.
8. ساطع الحصري أبو خلدون ، مذكراتي في العراق 1927 - 1941 ، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت 1968.
9. السويدي توفيق ، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية ، المركز العلمي للأبحاث والدراسات الانسانية ، منبر الحرية ، دن ، 2009 .



10. عارف فؤاد ، مذكرات فؤاد عارف ، تقديم و تعليق كمال مظهر أحمد ، ج1، ط2، دار الرئاس للطباعة و النشر ، أربيل ، كردستان العراق، 2011.
  11. كوكس برنسيو دويس هنري، مذكرات ، صفحة من تاريخ العراق الحديث من سنة 1914الى سنة 1926 ، تكوين الحكم الوطني في العراق ، تع ، بشير فرجو مطبعة الاتحاد الجديدة الموصل.
  12. لورانس نري: اللعبة الكبرى والمشرق العربي والاطماع الدولية .دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا 1428.ط2.
  13. ماري ولسن: عبد الله وشرق الأردن بين بريطانيا و الصهيونية - ط1 - تر: فضل الجراح -لبنان بيروت 2000.
  14. مذكرات فيليب في العراق و الجزيرة العربية -1915-1921- تر: جعفر الخياط ط1 دار العربية للموسوعات - بيروت لبنان 2008.
  15. ولسن أرلوند ، الثورة العربية ، ترجمة جعفر الخياط ، ط1، دار كتاب بيروت- لبنان 1971.
- ## 2- المراجع
- 1.أحمد باغي إسماعيل ، تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العيكان - ط1 - الرياض 2000 .
  - 2.أحمد ياغي اسماعيل ، محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر ، ج 1 ، الجناح الآسيوي ، 1492 . 1980 ، دار المريخ ، الرياض ، السعودية .
  - 3.أحمد ياغي اسماعيل ، محمود شاكر، تاريخ العالم الاسلامي الحديث و المعاصر 1492 - 1980 - الجناح الأسود ج1 - دار الريخ للنشر الرياض ، 1995 .
  - 4.البصري مير ، اعلام السياسة في العراق الحديث ، ج1، ط1، دار الحكمة ، لندن ، 2005،



5. بطاطو حنا ، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار ، ط 3، تر عفيف الرزاز ، بيروت ، لبنان ، 1999 .
6. تغريد عبد الزهرة رشيد ، البلاط الملكي في سنواته الملتهبة 1953 - 1958 ، جروس برس ، طرابلس ، لبنان ، دار الصادر بيروت لبنان 2004 .
7. جاسم العكيدي بشار فتحي ، صراع النفوذ البريطاني - الأمريكي في العراق 1939 - 1958 دراسة تاريخية سياسية ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، عمان 2011 .
8. جلال كامل جودت ، أحمد حسين طه ، مختصر تاريخ العراق السياسي 1921 - 1958 .
9. جميل بيهم محمد ، الانتدابان العراق و سورية - إنكلترا - فرنسا، دار السلام - مطبعة العرفان صيدا - 1931 .
10. جواد مالك محمد ، شيعة العراق و بناء الوطن ، دراسة تاريخية منذ الدستور حتى الاستقلال 1908-1932.
11. حسين الخطاب رجاء ، تأسيس الجيش العراقي و تطويره السياسي من 1921 - 1941، بغداد .
12. حسين جميل أحلام ، الخلفية الأساسية و الاجتماعية التي كان يطبق في ظلها دستور، 1925 الدار العربية للموسوعات 1986م ، بيروت .
13. حسين فاضل ، سقوط النظام الملكي في العراق ، منشورات مكتبة أفاق للنشر و التوزيع ، بغداد. د، س .
14. حمدي الجعفري محمد ، بريطانيا و العراق: حقبة من الصراع 1914 - 1958 ، ط 1 بغداد
15. رجاء حسين الخطاب ، تأسيس الجيش العراقي و تطور دوره السياسي من 1921- 1941، دار الحرية للطباعة - بغداد كلية الأدب - جامعة بغداد، 1997 .



16. رفعت عبد المجيد وسيم ، العراق الإنقلابي الانقلابات الناجحة والفاشلة 1921 – 2003 ، دار الجوهري للنشر ، بغداد العراق 2015 .
17. زيار عبد الهادي عرسان، ثلاث ملوك حكموا العراق 1921 . 1958 ، ط1 ، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق ، 2022 .
18. سعد الله صلاح ، المسألة الكردية في العراق. مكتبة مدبولي، ميدان طلقت الحرب. القاهرة ط 1 – 2006 .
19. سهيل طقوش محمد ، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، دار النفائس ، الطبعة الأولى، 2015
20. شاكر حمود: التاريخ الإسلامي، التاريخ المعاصر، بلاد العراق 1924-1991.
21. شاكر محمود ، التاريخ الاسلامي التاريخ المعاصر بلاد العراق – 1924 – 1991 المكتب الاسلامي بيروت – ط 1.
22. الشيخ رأفت ، تاريخ العرب المعاصر ، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، الهرم د ، ط ، د ، ن.
23. صلاح حسن، العراق في التاريخ ، دار الحرية للطباعة بغداد ، 1983 .
24. طربين أحمد ، المشرق العربي المعاصر ، ط1 – دمشق، 1980-1985.
25. عباس حميدي جعفر ، إبراهيم خليل أحمد: تاريخ العراق المعاصر، دار ابن الأثير، الموصل 1989.
26. عبد الحسن الزبيدي ليث ، ثورة 14 تموز 1958 م في العراق ، 1992 .
27. عبد الحسن الزهيري زينب ، عبد الرحمان عارف و دوره السياسي في العراق 1966-1968، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، 2012.
28. عبد الخالق حسين ، ثورة وزعيم ، ثورة 14 تموز العراقية وعبد السلام فاسم ، دار الحصاد للنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ، 2003 .



29. عبد القادر النجار مصطفى ، عهد الانتداب فصل في كتاب العراق في تاريخ ، بغداد ، 1983 .
30. عبد الهادي الخماسي ، الأمير عبد الإله 1939-1950، دراسة تاريخية سياسية، ط1، دار فارس للنشر و التوزيع، الأردن، 2001 .
31. عبد الهادي العرسان زبار ، ثلاثة ملوك حكموا العراق 21 دراسة تاريخية - سياسية - اجتماعية - 19 - 1958 الطبعة الأولى ، الموصل العراق .
32. عصفور سلمان محمد ، تاريخ العراق المعاصر - 1914 - 1968 - دراسة في الجانب السياسي د.ط.م.د.
33. علاوي علي عبد الأمير، فيصل الاول ملك العراق ، تر: سيمون أكرم العباس ، ط1 ، مركز الرافدين للحوار بيروت الأشرف ، 2002 .
34. علي السمر عمار ، شمال العراق 1958 - 1975 - دراسة سياسية ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات - بيروت 2012 .
35. العيسمي شبلي ، حزب البعث الاشتراكي، مرحلة النمو و التوسع 1949-1958 ، ج2، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة و الإعلام، بغداد، 1987 .
36. فائز إسماعيل ، بدايات حزب البعث في العراق، مركز الشعلان للكومبيوتر، دمشق، ط1،
37. الفكيكي هاني ، أوكار الهزيمة، تجربتي في حزب البعث العراقي، رياض الرئيس للكتب و النشر ، ط2 ، بيروت ، لبنان ، 1993 .
38. فياض عبد الله ، الثورة العراقية الكبرى سنة 1920 ، مطبعة الارشاد ، ط 1 ، بغداد ، 1963 .
39. كافي الجادري ، العراق في عهد المك غازي 9 ايلول 1933 - 1939 ، 7-5-2017 .



40. كامل عبد اللطيف عبد المجيد ، حوليات العراق في العهد الملكي 1914 . 1958 ، بغداد ، 2008.

41. مأمون أمين زكي ، إنجازات العراق الدبلوماسية أثناء العهد الملكي 1921-1958 ، دار الحكم لندن ط1- 2020 .

42. محمد حسن العدول جاسم و آخرون ، تاريخ الوطن العربي المعاصر .

43. محمود صالح منسى ، المشرق العربي المعاصر القسم الأول الهلال الخصيب، 1990، (د ، د) ، (د ، م) .

44. مير البصري، أعلام السياسة في العراق ، دار الحكمة ، لندن ، 2005 ، ج 1 ط 1 .

45. ناجي عبد القادر ، عدد حزب البعث العربي الاشتراكي ضمن تركيبة المجتمع العراقي، دار الألوكة ، مكة المكرمة -2010 .

46. الناصري عقيل ، الجيش و السلطة في العراق الملكي 1921 -1958.

### 3- قائمة الرسائل الجامعية

1. ابراهيم العزاوي محمد صبري: الوحدة الوطنية و النظام السياسي العراقي دراسة في المعوقات و الحلول. رسالة ماجستير في العلوم السياسية إشراف عبد الجبار أحمد عبد الله كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد 2007.

2. عويشات نسرين ، حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق 1941، إشراف: ناجي إسماعيل ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، قسم التاريخ - المسيلة: 2018-2019.

3. هزاع إسماعيل سفاتة ، حمودي الطائي ، الموصل في سنوات الانتداب البريطاني 1920-1932 - رسالة ماجستير في التاريخ الحديث إشراف محمد علي داهش ، كلية الآداب ، جامعة الموصل، 2002.

### 4- قائمة المقالات المجلات



1. جواد علي الفريزي قيس ، رشيد عالي الكيلاني قادة الانتفاضة 1941 بروح سياسية وليست ثورية ، ذاكرة عراقية ، العدد 1360.

#### 6- المحاضرات

1. الجادري كافي ، العراق في عهد المك غازي 9 ايلول 1933 - 1939 ، محاضرة يوم 2017-5-7 .

2. حميد كاظم العنكبي قحطان ، محاضرات في تاريخ العراق السياسي 1914 . 1968 ، م 25 ، كلية التربية الأساسية ، قسم التاريخ ، جامعة الديالي ، العراق .

3. محسن الكناني جلال كاظم ، فرح باسم إبراهيم : تاريخ العراق المعاصر " للمرحلة الرابعة" ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، قسم التاريخ ، المحاضرة 16.

1985

# فهرس

# المؤنوية

جامعة محمد بوضيف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila





أ - هـ	مقدمة
10 - 7	الفصل التمهيدي
<b>الفصل الأول</b>	
<b>أوضاع العراق بين الحربين العالميتين 1921-1930</b>	
27 - 13	أولاً: مرحلة التأسيس 1921—1924 عهد الملك فيصل أول
13	1-الاحتلال البريطاني وقيام الثورة العشرين 1920:
18	2- تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة وقيام الحكم الملكي 1921
21	3-المعاهدة البريطانية العراقية الأول: 1922
23	4-الأحزاب السياسية و موقفها من الانتداب:
38 - 27	ثانياً : امتيازات النفط والمعاهدات البريطانية العراقية 1925-1930
27	1 - امتيازات النفط الأجنبية في العراق 1925
29	2 - المعاهدة البريطانية -العراقية الثانية 1926
32	3- وزارة نوري السعيد و المعاهدة البريطانية - العراقية 1930
<b>الفصل الثاني</b>	
<b>وقع الحربين العالميتين على أوضاع العراق سياسياً (1932-1952)</b>	
38	1- انضمام العراق في عصبة الأمم 1932.
40	2- العراق والتجاوزات السياسية بعد وفاة الملك فيصل 1933 .
46	3- ظهور حركة الضباط الأحرار ودورها في ثورة رشيد الكيلاني 1941
53	4- علاقة حركة الضباط الأحرار بحزب البعث 1948 .
57	5 - الضباط الاحرار والقضية الفلسطينية .
<b>الفصل الثالث</b>	
<b>سقوط النظام الملكي و اعلان الجمهورية 1955- 1958</b>	



73	1- حلف بغداد فيفري 1955 وارتماء العراق في أحضان الغرب الامبريالي
75	2- ارهاصات الثورة وظهور جبهة الاتحاد الوطني 1957 .
77	3 - ثورة يوليو وقيام النظام الجمهوري 1958 .
85	الخاتمة
89	الملاحق
106	قائمة المصادر والمراجع
116	فهرس المحتويات

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التحولات السياسية الكبرى التي حدثت في العراق بعد الحرب العالمية الأولى حدثت تغييرات داخلية وخارجية حيث نفذت قرار مؤتمر سان ريمو 1920 الذي وضع العراق تحت الانتداب البريطاني. ومنها قيام ثورة العشرين وإعلان الحكومة المؤقتة وقيام النظام الملكي ودخول العراق عصبة الأمم أن إلا أن أوضاع العراق السياسية بعد الحرب العالمية الثانية تغيرت وإن بعد ثورة يوليو 1958 سقوط الملكية وإعلان الجمهورية. كلمات مفتاحية: الانتداب- الأحزاب السياسية- الوصاية- عصبة الأمم والملكي-الجمهوري الانقلاب.

## Résumé:

*Cette étude vise à identifier les transformations politiques majeures qui ont eu lieu en Irak après la Première Guerre mondiale, les changements internes et externes intervenus lors de la mise en œuvre de la décision de la conférence de San Remo de 1920, qui plaçait l'Irak sous mandat britannique.*

*Y compris l'émergence de la révolution du XXe et la déclaration du gouvernement intérimaire et l'établissement de la monarchie et l'entrée de l'Irak dans la Société des Nations. Cependant, les conditions politiques de l'Irak après la Seconde Guerre mondiale ont changé, même après la révolution de juillet 1958 la chute de la monarchie et la proclamation de la République.*

**Mots-clés :** mandat - partis politiques - tutelle - la Société des Nations et le coup d'État monarchique-républicain.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ